اليوم العالمي للتبرع بالدم

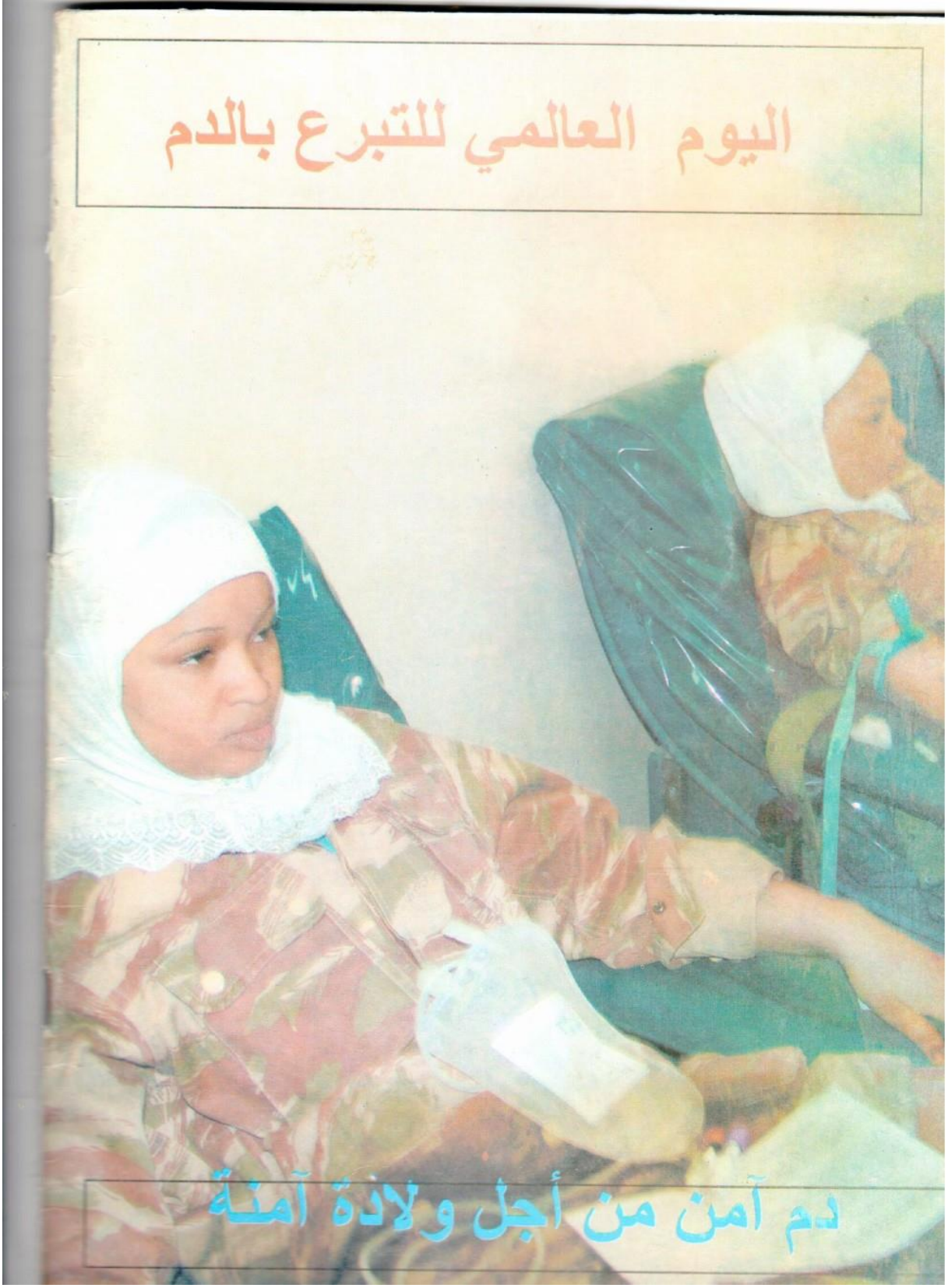

دم آمن من أجل ولادة آمنة

حل الكلمات المتقاطعة في العدد الماضي

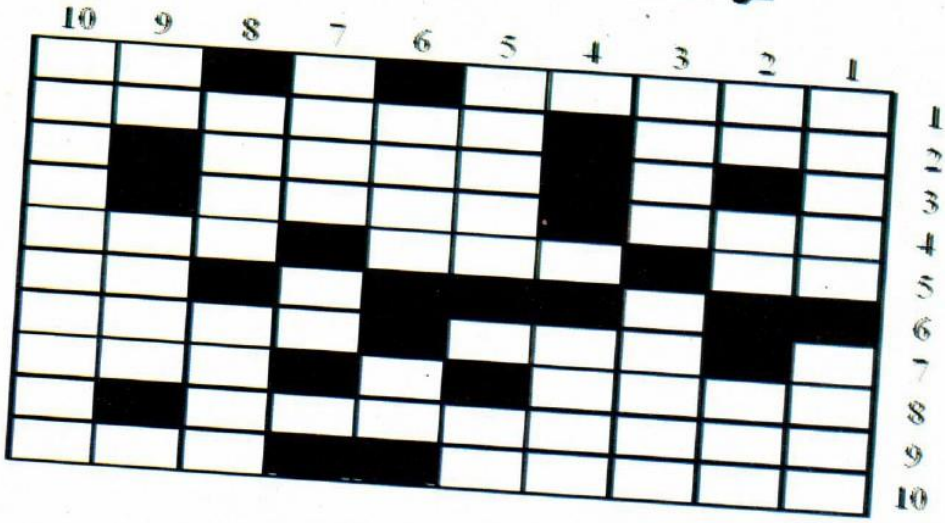

افقيا:
-1 منفيات – أحد الوالدين 2 – استجدى – طريق فوق الماء(معكوسة) 3 – تكرار (معكوسة) 4 – ألف ألف(معكوسة) – قرص دواء 5 – استدامة 6 – الك (مبعثرة) 7 – زعيم هندي – طريقة 8 – وحدة قياس مساحة 9 – من البحور الخليلية- طير (معكوسة).

عموديا:
-1 نظر (معكوسة) – جهة 2 – يقصد منها منع الرؤية – ارا (مبعثرة) 3 – بلاد شنقيط 4 – موظفات جمارك 6 – تأملات (مبعثرة) 7 – من وظائف الجندي 8 – استطلاع 9 – كثير (معكوسة)- متشابهان – سبب .

خاطرة

لحظة قوة

عندما نعيش بصدق مع الذات ومع الآخرين... عندما نلغي كل شيء لنتمسك بالحقيقة، مهما كانت مرة وكالحة ... عندما تنتهي المجاملات ويختفي النفاق، وتتخلع تلك الغلالة الكاذبة التي تعطي لشجرة الزقوم طعم السكر، وللشرير ثوب القديس... عندما ينتهي كل ذلك سوف نصل إلى مكنونات الأشياء، ونستجلي معانيها النبيلة...

ومن أجل تأمين شروط المواجهة التي ينطوي عليها مثل هذا الموقف، يتحتم إعلان التعبئة الذاتية العامة، ورصد كل مصادر الطاقة والقوة، وتجنيد كل الأفكار والمعارف والملكات، كل الأماني والآمال والأحلام...

إن المواجهة مع الآخرين ومع الواقع تحتاج إلى مد من الداخل، إلى قاعدة معنوية وأخلاقية، إلى إيمان عميق بالفكرة، وتمثل حقيقي للمبدأ والمعتقد يقضي على إحباطنا وضعفنا الداخلي و سلبيتنا عندما نشعر بعدم الاطمئنان، ويمكننا في المقابل من اعتماد المعيار الصحيح لتقييم الأشياء والحكم عليها...

م/أ حديد

أصداء أخبار الجيش

رأي صحفي

يشرفني أن ابعث إليكم دائما ملاحظاتي حول مجلة أخبار الجيش. وقبل ذلك نزف إليكم تشجيعاتنا ونتمنى لكم التوفيق والاستمرار على درب الانتصارات الموفقة. وهكذا فإن الإجماع حاصل على التحسن المستمر لهذه المجلة على مستوى الشكل والمضمون والعدد رقم أربعة بدون شك ثري ومتنوع.

المصطفى ولد ايدوم
المدير الناشر لجريدة بلاد شنقيط

هنينا

لقد أنجزنا ما وعدنا به المواطن وهذا ما كان ينتظر منا وأقنعنا المشككين وصنعنا التشويق وفزنا بالإعجاب والاحترام ومهدنا لعهد جديد من العدل والرخاء. ومع جيل سيزار يمكننا القول «أتيت وانتصرت وانصرفت» كما عدنا إلى التكنات مرفوعي الرأس مطمئني البال نشعر بفخر أداء الواجب. والآن علينا أن نلقي نظرة على أنفسنا ونلتفت إلى مؤسستنا من أجل القيام بالإصلاحات التي تجعلها قادرة على القيام بمهامها النبيلة بجدارة.وما أعظم ما ينتظرنا في هذا المجال!

المساعد أول كي ممدو
من ك.ق.خ

تشكرات

قرأت بشعور عميق العدد الرابع من مجلتكم الفصلية «أخبار الجيش» الذي تعرضتم فيه لسيرتي الذاتية. حقا فإن هذه السيرة غنية بالعبر المفيدة للجيل الجديد وتشكل مفخرة لجميع ضباط صف الجيش الوطني. وبادئ ذي بدء اسمحوا لي أن اشكر مدير المجلة وكافة أفراد طاقم مديرية الاتصال والعلاقات العامة لاختيارهم لهذا الشخص المتواضع من بين ضباط صف الجيش ذوي القيمة العالية والشجاعة الخارقة.

تشكراتي واعترافي بالجميل للضباط وضباط الصف الذين قاموا بتأطيري وقادوني ووجهوني وساعدوني طيلة حياتي المهنية. تشكراتي كذلك لزملائي في مديرية الإشارة لتفهمهم بي وحسن العلاقات الأخوية التي تربطني بهم تشكراتي، لفصيلة الخطوط التي اعتبرها جزءا مني .وأخيرا أوجه الشكر لأهلي الذين مكنوني من تربية جيدة وهي في اعتقادي سر النجاح لكل واحد منا. ولا أنسى زوجتي ورفيقة دربي التي ظلت تساعدني في الأوقات الحرجة وتقول دائما «لتؤثر في التاريخ، لابد أن تصبر على متاعب الزمن تجلد أيها الزوج».

المساعد أول سماري دمب ممدو/ ك.ق.خ

أهمية التاريخ في بناء الخبرة العسكرية

اتحفتنا مجلتنا " أخبار الجيش " بباقة من المعارف الغنية والمتنوعة والمفيدة. وتطرقت من بين أمور أخرى، إلى ماض ظل مغيبا، فأحببت لدينا التطلع الى الذاكرة الوطنية الحية مما دفعني لأنقل اليها بعض الآراء لقادة كبار من مختلف العصور والمواقع الحوا جميعا على أهمية التاريخ عموما والعسكري خصوصا.

-1 القائد الصيني اتسو : على أساس الخبرة العسكرية الماضية يتم تحديد الخبرة العسكرية في الحاضر والمستقبل .

-2 القائد الروسي سوفوروف : يصبح التكتيك مظلما اذا لم يرافقه تاريخ عسكري مضيء .

-3 نابليون بونابرت : من الممكن تعلم التكتيك وعمل المهندسين والمدفعية من الأنظمة و المذكرات كما تتعلم الهندسة تماما، الا أن معرفة الأجزاء العليا من الحرب لا تكتسب إلا بالتجربة ودراسة تاريخ الحروب ومعارك كبار القادة، أعد قراءة تاريخهم، تلك الوسيلة الوحيدة لتغدو قائدا عظيما .

-4 الماريشال فوش : نحن نطبق في حروبنا ما تعلمناه من خبرة حروبنا السابقة .

-5 الماريشال دو بل ايسل أوصي ابنه بقوله: ان التاريخ هو العلم الذي ينبغي عليك أن تستقي منه على الدوام فلا تقرأه لتتعلم سرد القصص بل اقرأه لتتعلم الحرب والأخلاق والسياسة، إني ادين لهذا العلم بكل ما أعرف .

وزودتنا المجلة كذلك بأخبار حاضر مؤسستنا وبشيء من التفصيل عن بعض القطاعات. كما تطرقت إلى بحوث عسكرية واستراتيجية وصحية تفيد القراء وتفتح لهم الباب واسعا للبحث و النقاش والإثراء.

وبهذا تكون " أخبار الجيش " انجازا يذكر فيشكر و لبنة أساسية في تشييد الصرح المعرفي الواسع لقواتنا المسلحة.

أتمنى لها من كل قلبي السير في خطى ثابتة وحثيثة و إلى الأمام .

المقدم عبدو الله ولد حدو، المدير المساعد للهندسة

رسائلكم وصلت

توصلت مجلة أخبار الجيش بمجموعة من المشاركات والرسائل القيمة لضباط من مختلف وحدات الجيش الوطني:

- الرائد محمد المختار ولد سيد أعلي
- الرائد الطالب ولد فالي
- النقيب ابراهيم دبينغ
- م/أ محمد عبد الله ولد إسلكو
- م/أ فال ولد محمد

وأخبار الجيش إذ تثمن هذه المشاركات، تتقدم بالشكر الجزيل لهؤلاء المشاركين وتتمنى لهم مزيدا من العطاء، كما تعدهم بأن مشاركاتهم ستري طريقها إلى النشر في أعداد قادمة إن شاء الله.

التحرير

نهائيات كأس افريقيا للأم 2008

التهى اللقاء الكروي الذي جمع مساء يوم 3 يونيو2007 بالملعب الاولمبي بانوا كشوط المنتخب الوطني (المرابطون) مع نظيره المصري(الفراعنة) بالتعادل بهدف لكل منهما. ويأتي لقاء الإياب هذا بين المنتخبين في إطار تصفيات كاس إفريقيا للأمم المقررة في غانا 2008. وقد أسفر عن ضمان تأهل منتخب الفراعنة المصري بعد تقدمه على نظيره الموريتاني في لقاء الذهاب الذي جمعهما في ال 25 ابريل الماضي بمصر بثلاثة أهداف مقابل لاشيء. وجاء هدف التعادل في الدقيقة ال72 من الشوط الثاني وحمل توقيع اللاعب المحترف دومنيك لانغو. وتميز هذا الشوط بسيطرة المنتخب الوطني على الملعب وإن ضيع فرصا عديدة. كما تبددت آمال المنتخب الموريتاني في التأهل الى نهائيات أمم إفريقيا 2008 في غانا بعد خسارته الثقيلة أمام بوتسوانا بنتيجة (2-1) وبهذه النتيجة أصبحت موريتانيا في آخر مجموعتها وبأربعة نقاط فقط. ■

الدورة الثانية والستون لمجلس الرياضة العسكرية

مع حرم الرئيس كاصاوري راعية الحفل

شارك المقدم محمد محمود ولد أيوب قائد مصلحة الرياضة العسكرية في الدورة العامة ال62 للمجلس الدولي للرياضة العسكرية المنعقد في الفترة ما بين ال23 وال27 مايو 2007 في واكادوكو وعقد مباحثات مع مختلف رؤساء البعثات من أجل تعميق التعاون في مجالات الرياضة العسكرية. ومن أهم قرارات هذه الدورة اتخاذ التدابير لتقديم المساعدة للدول الأعضاء الأكثر تأخرا في المجلس. والجدير بالذكر أن المجلس سينظم في حيدارباد بالهند الألعاب العسكرية العالمية الرابعة من 14 الى 21 أكتوبر القادم وسيشارك الجيش الوطني في هذه الألعاب بفرقة مظليين للسقوط الحر. ■

الموسم الرياضي لكتيبة الدروع 2007

أسدل الستار على الموسم الرياضي لكتيبة الدروع 2007، يوم 21 يونيو.

وقد استهل حفل الاختتام، قائد الكتيبة المقدم محمد المختار ولد الزامل بكلمة هنأ فيها المشاركين عموما والفائزين خصوصا، ودعاهم إلى مزيد الجهود، ثم سلمت الجوائز للفائزين الأوائل في سباقات العدو والكرة الطائرة وكرة القدم على النحو التالي:

فازت سرية القيادة والإسناد بكأسي الكرة الطائرة وكرة القدم، بينما اكتفت السريتان الثانية والثالثة بالمركز الثاني على التوالي في كرة قدم والكرة طائرة.

وعلى مستوى الأفراد، فاز في سباق 100 متر، الجندي الثاني الحسين ولد التيجاني من السرية الخامسة وفي ال200 م الجندي الثاني محمد فال ولد محمد من نفس السرية وفي ال400 م، الجندي الثاني محمد علوه من السرية الثانية وأما 800م فكانت من نصيب الرقيب السالك ولد أحمد محمود من سرية القيادة والإسناد. ■

مدرسة ضباط الصف تفوز بالكأس فى النعمة

فاز منتخب المدرسة الوطنية لضباط الصف بالنعمه بكأس و الحوض الشرقي بهدفين مقابل هدف على منتخب النصر الذي اكت بالمرتبة الثانية. ويأتي هذا النصر ليكرس صعود منتخب المدر في نهائيات الكأس الجهوية وليتوج على إثرها العريف حمزه سالم المتدرب بالمدرسة كأفضل لاعب في الدورة. ■

الصاروخ والهدف. وهكذا يقاد الصاروخ بواسطة الأوامر الصادرة عن عصا القيادة، وتتطلب اصابة الأهداف تدريبا جيدا ومجهودا كبيرا ولا تتعدى نسبة اصابتها للهدف الـ35 في المائة، غير أنها بالمقابل لا تتأثر بأي تشويش الكتروني.

أما في جيلها الثاني، فتضاعفت سرعة الصواريخ المضادة للدروع، بحيث يصعب تتبع الناظر لها وأصبحت توجه بواسطة الأشعة تحت الحمراء عبر سلك التوجيه وليس على الرامي إلا أن يضع مركز الصليب على الهدف ويحافظ على هذا التسديد، بينما يتابع الصاروخ سيره حسب الأوامر التصحيحية التي تصدر عن العقل الالكتروني الموجود في قاعدة الإطلاق. وأما نسبة الاصابة فعالية جدا (95% 99%) كما أن أحجامها صغيرة نسبيا و يومن عتادها درجة كبيرة من المرونة والحركة وأصبحت سرعتها عالية نسبيا ولكنها في المقابل تتأثر بعوامل التشويش الإلكتروني عند وجود منبع للأشعة ما دون الحمراء ضمن مجال تسديدها، كما أن التسديد قد ينقطع إذا خرج الصاروخ من مجال الرمي وتصعب إعادته إلى مساره بعد ذلك.

ثم تسارع التقدم التكنولوجي لينتج الجيل الثالث الذي يوجه بواسطة تقنيات حديثة تعتمد استخدامات الليزر وتختلف في طرق عملها و مداها وتأثيرها على الهدف وليس للعامل البشري أي تأثير على توجيه الصاروخ الذي

يطلق حسب نظرية "اضرب وانس" و يمكن أن ترمى الصواريخ بواسطة أسلحة بالستية أو مدفعية بعد أن تجهز بعقول الكترونية متطورة تمكنها من اختيار الهدف وتتبعه وملاحقته في حقل المعركة. وبذلك ارتفعت نسبة الإصابة لتصبح 100 بالمائة تقريبا.

ونتيجة للتطور والدقة اللامتناهية في اصابة الهدف، عرفت صواريخ الجيل الثالث بالرؤوس الباحثة الذكية أو بأسلحة الدقة العالية، و تعتمد على نظم التوجيه لتتبع الأهداف وملاحقتها حتى تدميرها.

تتألف هذه الصواريخ الموجهة من ثلاثة أجزاء هي: بالإضافة إلى الرأس الحربي، نظام الدفع ويضم المحرك والوقود الصاروخي ومجموعة الصمامات والمنظومات التي تتحكم في تشغيل المحرك ونظام التوجيه وهو الرأس الباحث الذي يستقبل الاستثارة الصادرة عن الهدف ليمررها إلى باقي مكونات النظام لتترجم بعد ذلك إلى إشارات يتعرف بها الصاروخ على هوية هذا الهدف ويميزه عن الأجسام المحيطة به قبل الإطباق عليه.

وقد نجم عن انتهاء الحرب الباردة تخفيض عام لميزانيات الدفاع فتوجهت الأنظار الى تحديث الأنظمة الصاروخية المضادة للدبابات الموجودة بالفعل بدل تطوير أخرى جديدة.

ولا يزال تطور هذه الصواريخ يتسارع وخاصة نظم التوجيه لما توليها وزارات الدفاع من أولوية، إذ تخصص لها النصيب الأوفر من ميزانيات تطوير الصواريخ ذات الرؤوس الباحثة ولا يمكنها أن تكتفي بما وصلت إليه من قدرة على اكتشاف الهدف الحقيقي وفصله عن الزائف وفي سرعة قياسية، تجعل إعاقتها مستحيلة، إلا باستخدام صواريخ مضادة وذكية مثلها وذلك هو ما يسعى إليه تطوير أنظمة الوقاية لدى الدبابات في أجيالها الأخيرة، ليظل سباق التسلح بين المدرعات والأسلحة المضادة مستمرا ودافعا لعجلة التقدم التكنولوجي وان كانت أغراضه العسكرية تسعى في نهاياتها إلى تدمير الكوكب والحياة والإنسان. ■

بعض الصواريخ العاملة

الصاروخ	الدولة المستخدمة	الجيل	قدرة اختراق الفولاذ(مم)	المدى(م)	السرعة (م/ث)	ملاحظة
الكونكرس	روسيا	الثاني	800	4000		
الرد آرو	صيني	الثاني	900	300-200		
الكوبرا	ألمانيا	الأول	50	2000/300	85	
ريماتال		الثالث		16000	يرمى بواسطة المدفعية وتحوي القذيفة رؤوسا عدة	
مالوتكا	روسيا	الأول	50	3000/500	120	هو المعروف بسايغر
الميلان	فرنسا	الثاني	40	2000/250	210	
التو	و.أمريكية	الأول	65	3000-65	140/310	

الصواريخ المضادة للدبابات

منذ ظهور الدبابة واعتمادها سلاحا في القوات البرية في الحرب العالمية الأولى، برزت الأسلحة المضادة لها حتى تمنعها من التقدم كقوة ضاربة، وبوصفها الركيزة الأساسية في الحروب البرية. وتظهر خطورة الدبابة فيما تمتلكه من قدرة عالية على المناورة، وإنتاج كمية هائلة من النيران، وإصابة أهدافها بدقة متناهية. ناهيك عما توفره من تأمين لطواقمها وصدمة نفسية للعدو. وفعلا نجحت الأسلحة م/د في تدمير الدبابات حتى خيل إلى البعض أن تفوق الدبابات حلم انتهى كما هي الحال أيام حرب أكتوبر 1973 عندما دمرت في اليومين الأولين 35 بالمائة من الدبابات الخمسة آلاف المشاركة في الحرب. لكن المصانع تسابقت في تحسين أنظمة وقاية الدبابات ونوعية أسلحتها المدمرة من جهة والأسلحة المضادة من جهة حتى عدت المدرعات والأسلحة المضادة مكونات لا غنى عنها لأية قوة تشارك في المعركة المشتركة الحديثة.

الرائد محمد المختار

وفي مطلع القرن الماضي ومع ظهور الدبابة كسلاح مستقل، بميزاتها العسكرية العالية تكفلت المدفعية أولا بالتصدي لها، بل عرفت مدفعية مضادة للدبابات ثم استحدثت مدافع م/د مختلفة العيارات والمدبات والذخيرة، حتى تضمن إصابة الهدف بفعالية ثم ظهرت الصواريخ م/د لتصبح شيئا فشيئا، سلاحا عضويا وأساسيا في تشكيلات الجيوش، وقد تنوعت هذه الأسلحة م/د من رمانات يدوية وبنادق ومدافع وقواذف، إلى أن ظهر الجيل الأول من الصواريخ نهاية الحرب العالمية الثانية. وظلت نظم الوقاية في تطورها تمد الدبابة بوسائل البقاء وفي نفس الوقت تغذي الحاجة لتطور الأسلحة المضادة لان انتصار السلاح المضاد يعني حرمان الدبابة من أداء دورها الأساسي والمتمثل في استثمار قدرتها الحركية العالية وقوتها النارية وكذلك قوة صدمتها النفسية.

ومن أهم الدروس المستفادة من الحروب التي دارت بعد الحرب العالمية، استحداث مخطط تنسيق النيران في الدفاع خاصة بحيث يتم التعامل مع الدبابات اعتبارا من المدى الأقصى الذي تستطيع المدفعية وقاذفات الصواريخ بلوغه ثم تنقل السدود النارية حتى منطقة القتل أمام المواقع الدفاعية.

وفي لحظة يأس من تفوق المدرعة ظهر الصاروخ الروسي **ساجر** ودوره الكبير في حرب 1973 وبه استطاع جندي المشاة مواجهة الدبابة وكان الدافع الرئيسي لتطوير أنظمة الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات.

وتختلف المقذوفات المضادة للدبابات وتتنوع تنوعا كبيرا وفقا لوسائل الإطلاق، وأسلوب الهجوم، وطريقة إحداث التدمير، وتتباين، تبعا لذلك أساليب هجوم هذه المقذوفات وتصميمها ومنظومة توجيهها. كما تختلف الصواريخ حسب ميزاتها الفنية والقتالية والتي تهدف بالأساس إلى تحصيل نسبة إصابة وقدرة تدميرية عالية. وتتحقق نسبة الإصابة العالية بزيادة سرعة الصاروخ وقدرته على المناورة أما القدرة التدميرية فتتعلق بحجم الرأس المدمر وقدرته على الاختراق. ويسعى التطوير إلى تحسين نوعية الحشوة وقد يعزز الرأس بمقدمة أنبوبية (تو وميلان)، لمنع الانفجار على الأجزاء الخارجية من الدبابة واستبدال أسلاك التوجيه التقليدية بألياف بصرية وتعويض فارق الوزن والحجم بأنظمة التوجيه المتطورة أو زيادة الحشوة.

وعلى الصاروخ أن يكون قادرا على البقاء ويتم بتقليص مدة التحليق للحد من القدرة على اكتشافه إعاقته بالمناورة أو التدمير من جهة زيادة المدى للتعامل مع المدرعات وهي بعيدة نسبيا بحيث تبقى قاعدة الإطلاق خارج مدى أسلحتها الفعالة من جهة أخرى.

كانت صواريخ الجيل الأول توجه بواسطة عصا للقيادة مثبتة على القاعدة وتنقل الأوامر عبر السلك وتدمر الهدف حتى مسافة 3 كلم تقريبا وتنفجر عند اصطدام الصاروخ بالمدرعة، محدثة كتلة نارية تخرق الدروع. وتمتاز بأن الرامي يقود الصواريخ ويتابع التسديد على الهدف في آن واحد ويحرص على أن تظل عينه على خط واحد مع

للموت في كل لحظة.

يتم تحديد الإصابة بالملا ريا عن طريق فحص اللطخة الكثيفة (goutte épaisse) وقت ارتفاع درجة الحرارة. كما توجد فحوص أخرى للتعرف على المرض(hemoglutination, hydratation de DNA, du PCR...).

العلاج

تتوقف معالجة المصاب بالملا ريا على مدى معرفة نوع الطفيلي المعدي ونوع ومدى الوقاية التي يتبعها السكان وقوة المقاومة للكلوركين. وتوجد عدة أدوية ناجعة ضد هذا المرض كالكلوركين وخلط لكلوركين مع ابريماكين و حقن الكينين وخلط بيريمتامين والسيلفامودين وأدوية أخرى مثل المفلوكين الهالوفانترين والدوكسيشين.

وعلى المريض التوجه فورا إلى الطبيب ليصف له العلاج المناسب انطلاقا من ظروف كل حالة والابتعاد عن العلاج الذاتي (الشخصي) لما ينجم عنه، من فشل. فغالبا ما يكتسب الطفيلي خلاله مناعة تحميه من المضادات وقد تؤدي إلى اختلاطات خطيرة.

كيف نتحاشى المرض:

• الوقاية الفردية: وذلك بالعمل على الحد من التماس مع البعوض عن طريق استعمال شباك على أبواب ونوافذ المنازل، واستخدام الناموسيات المشبعة ورش مواد تطرد البعوض أو تقضي عليه.

• الوقاية الجماعية: وتكون بمعالجة المياه ورش المواد المضادة للحشرات وتطبيق البرنامج الوطني لمكافحة الملا ريا ويعكف العلماء الآن على البحث المكثف بغية اكتشاف علاج ناجع ضد هذا المرض الفتاك.

البحث عن علاج

تعترض سبيل اكتشاف علاج ناجع ضد الطفيلي المسبب للملا ريا صعوبات كبرى منها أنه يمر خلال حياته بعدة مراحل (مع التكاثر الكثيف خلال الدورة عند الإنسان) مرورا بالكبد وكريات الدم الحمراء مشفوعة بمرحلة تكاثر البعوض وكل مرحلة تنتهي بتحرير طفيلي مختلف في شكله و مكتسبا مناعة مما يعني حماية ذاتية خاصة وذلك يستدعي الإلحاح في طلب الحصول على علاج لم يستخدم من قبل.■

مقابلة مع العقيد الطبيب أحمد ولد سيد محمد

أخبار الجيش: ما هو مدى تأثير الملاريا على الاستعداد القتالي؟

العقيد الطبيب أحمد ولد سيد محمد: تستدعي الملاريا في أحيان كثيرة حجزا وتوقفا مؤقتا عن العمل طيلة العلاج وفترة النقاهة كما أنها قد تعاود لحامل الجرثومة إذا ما قام بنشاطات مكثفة أثناء التدريب مثلا أو المناورات الكبيرة وكل هذا يؤثر سلبا على الاستعداد القتالي للوحدات وخاصة تلك المتواجدة في المناطق الموبوءة، بمحاذاة النهر و في العصابات الحوضين.

هذا بالإضافة إلى يتطلبه علاج المرضى المصابين بالحالات الخطيرة أو التعقيدات كالملاريا العصبية مثلا، في المناطق النائية من إخلائهم باستخدام سيارات الإسعاف أو الطائرة وما لذلك من تكاليف باهظة.

أخبار الجيش: ما هي نسبة مراجعي المستشفى العسكري من المصابين بتعقيدات الملاريا؟

العقيد الطبيب أحمد ولد سيد محمد: ليست لدي اليوم أخر الإحصاءات، إلا أن أرقام 2005 قد تعطي تصورا عن هذه النسبة فمن 1500 مراجع لقسم الأمراض الداخلية من العسكريين وأسرهم يوجد 188 مصابا بالملاريا، والجدير بالذكر أن الحالات التي تصل إلى المستشفى العسكري هي الأخطر، لأن الحالات العادية يتم علاجها في عيادات الحاميات أو على مستوى المستشفيات المدنية الجهوية، وتقترب هذه النسبة من 13 بالمائة.

أخبار الجيش: بما تنصحون العسكريين، وخاصة قادة الوحدات المتمركزة في المناطق الموبوءة ؟

العقيد الطبيب أحمد ولد سيد محمد: أثناء التمركز في المناطق الموبوءة يجب تفادي التماس مع الحشرات وخاصة البعوض وذلك باستخدام الناموسيات المشبعة، ووضع الشبابيك على أبواب ونوافذ المنازل، وتطهير الثكنات بالمبيدات الحشرية دوريا. وعليا الحرص على مراجعة الطبيب فور الإحساس، بالأعراض الأولية للحمى، كما أنه من الضروري تأمين تغذية متوازنة وغنية بالبروتينات والفيتامينات. ■

اليوم العالمي للتبرع بالدم

خلدت بلادنا على غرار المجموعة الدولية يوم 14 يونيو 2007، اليوم العالمي للتبرع بالدم تحت شعار "دم آمن من أجل ولادة آمنة"

وبهذه المناسبة نظمت وزارة الصحة تظاهرة بمباني المركز الوطني لنقل الدم من أجل تحسيس الرأي العام الوطني بأهمية وضرورة أن يصبح التبرع بالدم عادة من عاداتنا المدنية. وشاركت القوات المسلحة على مستواها بوحدات من الدرك الوطني منذ اليوم الأول، وتستمر الحملة داخل وحدات حامية نواكشوط للتحسيس والتبرع بالدم حتى 15 يوليو 2007. وذلك بتنسيق و إشراف من العقيد الطبيب الطيب ولد محمد محمود من المستشفى العسكري. هذا وتشكل الإمدادات المأمونة والكافية من الدم العنصر الأساسي في نظم الرعاية الصحية الفعالة كما أنها عامل جوهري في الوقاية من الأمراض و يستفيد المتبرع عند كل عملية تبرع من فحص صحي شامل، يمكنه من التعرف على حالته الصحية.

وقد أوضحت الدراسات أن التبرع بالدم يحفز وظائف النخاع الشوكي وأن الجسم يجدد خلايا الدم خلال 21 يوما فقط من يوم التبرع ويستوي في ذلك الذكور والإناث وإن كان الذكور يمكنهم التبرع كل ثلاثة أشهر بينما يفضل أن تتبرع الإناث كل أربعة أشهر. ■

الملا ريا

تعرف شعبيا ب" حمة الناموس" أو" توجاط " أو" حمة الخريف" وعرفت لدى العرب بالبرداء تفاؤلا ويسميها الأطباء الملا ريا ويعني هذا الاسم الهواء الرديء. وتنتشر في بلادنا خاصة في الجنوب وفي فترات الخريف.
أخبار الجيش سعيا منها إلى نشر الوعي الصحي بين قرائها، واستباقا لفصل الخريف فترة انتشار هذا المرض اتصلت بالعقيد الطبيب أحمد ولد سيدي محمد الملقب "أميد" رئيس مصلحة الطب الداخلي في المستشفى العسكري الوطني فقدم لها مشكورا الشروح التالية.
إعداد العقيد الطبيب أحمد ولد سيد محمد

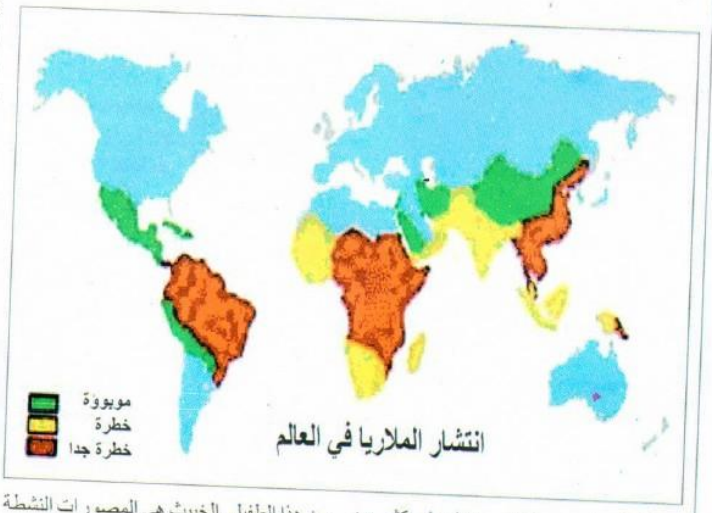

الملا ريا مرض طفيلي ، ينتشر في كثير من الدول النامية وخاصة في دول القارة الإفريقية حيث توجد 90 % من حالات الإصابة. وفي كل سنة تسجل من 300 إلى 500 مليون حالة من الملا ريا في العالم بمعدل 10 حالات في كل ثانية، كما تسجل وفاة طفل كل 30 ثانية، وهو ما يقارب وفاة مليون طفل في العالم كل سنة بسبب الملاريا، اغلبهم من إفريقيا، وفي آسيا يبلغ عدد الحالات من 12 إلى 15 مليون حالة سنويا وأما في أمريكا فتصل الحالات من 2.2 إلى 5.6 مليون حالة . وترتفع هذه النسبة سنويًا بسبب تدني النظم الصحية وازدياد المقاومة ضد المبيدات الحشرية وتغيرات المناخ. وتشمل المجموعات الأكثر تعرضًا للخطر الأطفال والنساء الحوامل والمسافرين واللاجئين والأشخاص المعدمين والعمال في المناطق الموبوءة.

وتنتقل الطفيليات المسببة للمرض إلى الإنسان من خلال لسعة اليعوضة الأنثى "الانوفل" وهذه الحشرة تسبب الإصابة بطفيلي يسمى المصورات (Plasmodium) (جرثومة الملاريا). وتوجد أربعة أنواع مختلفة من هذا الطفيلي الخبيث هي المصورات النشطة (Plasmodium Vivax) والمصورات البيضوية (Plasmodium ovalé) والمصورات الوبائية (Plasmodium malariae)) والمصورات المنجلية (Plasmodium falciparum) ولكل نوع خصوصياته المورفولوجية والبيولوجية الخاصة والمختلفة ويؤدي إلى أمراض مختلفة على الصعيد الوبائي والعلاجي. يكون الطفيلي وبائيا، خاصة زمن الخريف، كما يمكن أن تتم العدوى عن طريق نقل الدم. يؤدي الطفيلي على مستوى الكريات الحمراء إلى تحول مورفولوجي يطال غشاء الكرية وبالتالي تصبح غريبة على العضوية، وهو ما ينتج عنه انحلال للكريات المصابة.

أعراض الإصابة بالملا ريا

يتعرف على الإصابة بالملا ريا بالأعراض المصاحبة لها وأهمها الإحساس بتوعك عام، وصداع والام في العضلات وإحساس عام بالتعب مع حمى. وتمر أزمة الملاريا بفترتين، فترة برودة تتميز بقشعريرة، إحساس بالبرد وانخفاض درجة حرارة الجلد وزرقة في الشفاه، تليها فترة حمى وارتفاع حرارة تصل إلى 40-41 درجة مع جفاف الجلد وازدياد سرعة نبضات القلب، وتنتهي الأزمة بفترة انحلال تتراجع فيها الحمى، مع عرق غزير ورغبة في النوم.

بالنسبة للملا ريا الناجمة عن المصورات المجلية (Plasmodium falciparum)، فان 25 % من المصابين يموتون إذا لم تتم المعاينة و العلاج بصفة سليمة وعاجلة.

قد يتعرض المصاب بالملاريا لتعقيدات أخرى أخطرها:

- الملا ريا العصبية: وتؤدي إلى التهابات للسحايا والدماغ واضطرابات في الوعي ونعاس وهذيان و اختلاجات وغيبوبة
- نقص حاد في سكر الدم (Hypoglycémie) قد يؤدي إلى الوفاة
- إصابة الكلى وقد تتطور إلى فشلها

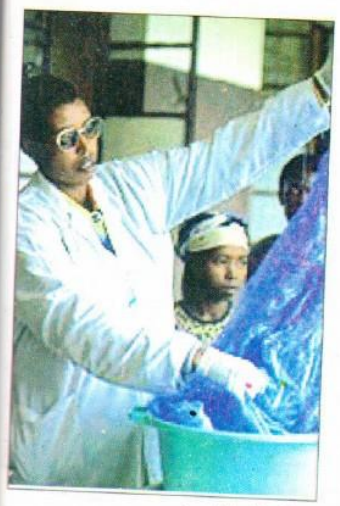

- فقر الدم المزمن.
- وقد تصاب المرأة الحامل باضطرابات تزيد من احتمال الإجهاض أو ولادة أطفال خدج أو ناقصي الوزن وبالتالي معرضين

الأمن والعملية الديمقراطية

النقيب أدبه ولد أعمر

عرفت البشرية منذ فجر التاريخ، أنماطا مختلفة من نظم الحكم كانت في اغلبها مبنية على نظريات الاستبداد والانفراد بممارسة السلطة، تبعا لأوضاع سياسية معينة واستجابة لموازين قوة تتغير باستمرار، تسمح للأقوى أن يسيطر ويحكم على حساب الشعوب المغلوبة.

وقد ظهر للبعض منذ عصور سحيقة، أن الحق في الحكم يعود الى المحكوم وأن الأخذ بارادة الشعب ورغباته أمور لابد منها في اختيار المحكومين.

وفي العصر الحديث ومع تزايد وعي المجتمعات وتضاعف رياح التغيير القادمة من كل مكان، بدا اللجوء الى الشعوب لاختيار القائمين على أمورها يصبح أكثر إلحاحا وأهمية وبدا الأسلوب الديمقراطي في الحياة السياسية الحديثة يفرض نفسه باعتباره الأمثل والأكثر قابلية للبقاء من جهة وباعتبار أن الأقوى ليس سوى الشعب نفسه من جهة ثانية .

ولكن الحياة الديمقراطية لا يمكن أن تكون هدفا بحد ذاتها وإنما هي وسيلة تمكن المجتمع المطبق لها من تحقيق نمو أكثر وتقدم أحسن من خلال تحرير طاقات المجتمع وخلق ظروف ملائمة لعملية تنموية يشارك فيها الجميع في مجهود البناء بفرص متساوية وإرادة حرة بعيدا عن القهر والظلم والاستبداد، فالشعب يحكم من خلال ممثلين اختارهم بنفسه لسن القوانين وآخرين لتنفيذها مسؤولين أمام ممثلي الشعب.

ولكن التطبيق العملي لممارسة الديمقراطية لم يكن دائما عند حسن ظن دعاتها. فكثيرا ما جرت، الحروب الأهلية الطاحنة تحت ستار الديمقراطية. وغالبا ما تطاحنت الأحزاب السياسية مضحية بمصالح الأمة ووحدة شعبها وظهرت صحف مغرضة لا هم لها إلا التشهير بالأشخاص وامتهان المزايدات للحصول على مكاسب سريعة تحت عنوان "حرية الكلمة". أضف إلى كل ذلك الفهم الخاطئ الذي يتولد أحيانا في أذهان بعض الأفراد من أن الديمقراطية تسمح لهم بعدم احترام مؤسسات الدولة وكذا سلطاتها باعتبار أن المساواة هي جوهر الديمقراطية وفي ظلها ينعمون ويصبحون أحرارا يفعلون ما يشاؤون.

حقا أن الديمقراطية مكسب ثمين وأن الحرية هي جوهرها ولكن الحرية لابد لها من قيود تحفظها من الزلل والانحراف نحو الفوضى، وبمعنى آخر فان هذه القيود ضرورية للحفاظ على الحرية نفسها.

ومما لاشك فيه أن التقدم وعملية البناء لايمكن أن يتحققا في ظل الحروب والتطاحنات والفوضى. إن عبوة متفجرة تنسف في لحظات جهود عشرات الآلاف من العمال طوال سنين، ومظاهرة لمجموعة من الناقمين وأعمال التخريب التي قد يقومون بها، قد تعطل الخدمات في مدينة بأكملها. والثمار المتوخاة من الديمقراطية لايمكن أن تكون سوي تحسين ظروف المجتمع والمواطن وتحرير طاقات الفرد الخلاقة ليسهم في التنمية والعمل الجماعي البناء وشعور أفراد الشعب بالكرامة الإنسانية اللائقة بها.

ومن المؤكد أنه في غياب جو الطمأنينة والهدوء والنظام فان كل تلك الأمور ستغدو حلما بعيد المنال فلا العمل البناء ممكن في ظل التخريب ولا الشعور بالكرامة والحرية متاح في ظل الخوف.

ولعل الحاجة إلى الممارسة الديمقراطية في ظل الأمن والنظام تظهر أكثر وضوحا في الدول حديثة العهد بالاستقلال، حيث لما يتركز بعد مفهوم الدولة في الأذهان بما فيه الكفاية، وحيث التحديات في وجه التنمية أكثر جسامة وطريق التقدم أشد وعورة وتعترضه عقبات كثيرة بحيث يكون باستطاعة الفوضى أن تقضي في أيام قليلة على مكاسب مجتمع قدم الكثير من التضحيات في سبيل الحصول عليها.

ومن هنا تتضح مسؤولية جميع فئات المجتمع في الحفاظ على المكسب الديمقراطي والحفاظ على جو الهدوء والنظام والاستقرار، كشرط للممارسة الديمقراطية الصحيحة وجعلها أكثر عطاء وقيمة عطاء التنمية والتقدم وقيمة الحرية والكرامة الإنسانية.

التعاون العسكري الجزائري الموريتاني

• في إطار التعاون الثنائي بين بلادنا وجمهورية الجزائر الشقيقة زار وفد من الصحة العسكرية بلادنا في الفترة من 26 إلى 31

مايو2007. ويرأس هذا الوفد العقيد كوجتي رشيد المدير العام لمستشفى وهران العسكري وكان في استقباله وفد مرافق برئاسة العقيد كان حامدين مدير الصحة العسكرية المساعد وكانت الزيارة مناسبة لتدارس قضايا الصحة العسكرية وتعزيز التعاون وخاصة في مجال التكوين.■

• كما حضر كل من المقدم محمد الأمين ولد الناجي و المقدم محمد المختار ولد الكيحل في الفترة ما بين 9 إلى 12 يونيو 2007 كمراقبين تمرينا تكتيكيا على مستوى سرية دبابات ت72 نفذته فرقة مدرعات جزائرية ببريكه .■

التعاون العسكري الموريتاني الأمريكي

• حل بنواكشوط في زيارة عمل للبلاد ليومي 16 و 17 مايو 2007 الأميرالان المساعدان جون ستيفلبين مساعد قائد القوات الأمريكية في أوربا (الأسطول السادس) و د. ابريان بترمان من حراسة الحدود الأمريكية. وأجرى الوفد لقاءات مع المسؤولين الوطنيين المدنيين والعسكريين تم خلالها بحث طرق ووسائل تعزيز التعاون الثنائي في مجال أمن الموانئ والنقل البحري. ورغم أنه لم يتم التوقيع على اتفاقات إلا أن التعاون العسكري الذي عرف ركودا في الفترة السابقة سيعود لسابق عهده. ■

كما شاركت بعثة من وزارة الدفاع الوطني برئاسة العقيد محمد ولد سالكو في ملتقى جهوي عن مكافحة الإرهاب، نظم في الولايات المتحدة للفترة ما بين التاسع والثالث عشر ابريل 2007. ■

• و كان السيد م. جفريي د. ماك مانيس منسق التعاون في مجال

الدفاع مع بلدان الساحل والمسؤول عن سياسة التعاون في هيأة المساعدة الأمريكية(USAID) وقيادة القوات الأمريكية في أوروبا (EUCOM). قد أقام في بلادنا في إطار البرنامج الجديد لمكافحة الإرهاب في الساحل و قد قرر هذا البرنامج منح بلادنا مساعدة إنسانية. ■

التعاون العسكري مع اليونان

• أقام بانواكشوط ثلاثة ضباط سامون من الجيش اليوناني من السادس إلى الثامن يونيو 2007 لتدارس وسائل وطرق مساهمة اليونان في تحديث الجيش الوطني.■

مديرية الإتصال والعلاقات
بالأركان الو

تطور في التعاون الموريتاني الفرنسي

• في إطار التعاون بين بلادنا والجمهورية الفرنسية رست البارجة الفرنسية "**الراند لرمينيي**" (Cdt L'HERMINIER) في ميناء انواكشوط للفترة ما بين 21 و24 ابريل 2007 حيث استقبلها وفد برئاسة مدير البحرية العقيد البحري إسلكو ولد الشيخ الولي. وزار طاقم البارجة المتحف الوطني ونظمت له الجالية الفرنسية زيارات للأسر ورحلة في الصحراء وتناول وجبات موريتانية تحت الخيمة. وتشرف قائد البارجة الراند البحري برتلو (CC BERTELOT) بلقاء العقيد عبد الرحمن ولد بوبكر قائد الأركان الوطنية. والجدير بالذكر أن هذه البارجة متخصصة في مكافحة الغواصات كما توكل اليها مهام الرقابة والمواكبة في أعالي البحار. "

• كما قام وفد عسكري فرنسي رفيع المستوى بزيارة عمل و اتصال في الفترة ما بين 11 إلى 14 يونيو 2007 تمكن خلالها

من إجراء عدة اجتماعات ولقاءات مع مختلف القيادات العسكرية الوطنية، كما استقبل من طرف قائد أركان الحرس الوطني العقيد الهادي ولد الصديق و حظي كذلك بمقابلة العقيد عبد الرحمن ولد بوبكر قائد الأركان الوطنية. ■

تفعيل التعاون الموريتاني السنغالي

• نظمت المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة رحلة دراسية إلى جمهورية السنغال لصالح منتسبي دورة التطبيق للفترة مابين 22 و29 مايو 2007. و بعد استقبالهم في مباني الأركان العامة من طرف مساعد قائد الأركان المكلف بالمصادر البشرية حضر الضباط

عرضا عن الجيش السنغالي وآخر عن مساهمة القوات السنغالية في عمليات حفظ السلام الدولي. كما زار الضباط المدرسة الوطنية للضباط للعاملين ومدرسة تطبيق المشاة في تيس Thies ومتحفي القوات المسلحة ومصانع ومؤسسات عمومية وخصوصية مختلفة. وقد أحيط الزائرون طيلة الرحلة بجو الضيافة السنغالية المعروفة "**الترانقا**". ■

• كما أجرت المدرسة العسكرية لتكوين الضباط السنغالية رحلة دراسية إلى بلادنا في الفترة ما بين 17 و 23 يونيو 2007 بدأت من روصو حيث تم استقبال الوفد الزائر من طرف قائد مركز التكوين الفني ليصل إلى نواكشوط مساء 17 يونيو.
و قد أجرت المدرسة في طريقها توقفا بأكجوجت زارت خلاله

شركة النحاس قبل تنزل ضيفة على نظيرتها الموريتانية "المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة بأطار" حيث كان موضع الحفاوة والتكريم. كما زارت عدة وحدات عسكرية ومعالم سياحية و منشآت

اقتصادية في كل من أطار و نواذيبو ونواكشوط قبل أن تغادر البلاد مساء 23 يونيو 2007.
وقد خص مساعد قائد الأركان الوطنية الوفد الرسمي السنغالي باستقبال خاص في مكتبه يوم 22 يونيو و نظم في نادي الضباط حفل عشاء فاخر على شرف الزائرين. ■

التعاون التركي الموريتاني

• قام السيد محمد محمود ولد محمد الأمين وزير الدفاع الوطني في الفترة ما بين 22 و 25 مايو 2007 بزيارة لجمهورية تركيا تلبية لدعوة كريمة من نظيره التركي لحضور فعاليات المعرض الثامن للصناعات العسكرية الأوروآسيوية. وقد رافق معالي الوزير وفد عسكري يتألف من:العقيد سيد أعلي ولد محمد والعقيد سليمان ولد ابوده. و قد أجرى السيد الوزير مباحثات مع نظيره التركي تناولت سبل تعزيز التعاون بين الجيشين الموريتاني و التركي.■

• قام الملحق العسكري التركي المعتمد في بلادنا والمقيم بالجزائر بزيارة لنواكشوط في الفترة ما بين 30 مايو و6 يونيو 2007 وتدخل هذه الزيارة في إطار التعاون الثنائي بين البلدين.■

التعاون مع حلف شمال الأطلسي

• في إطار التعاون بين بلادنا و حلف شمال الأطلسي و بدعوة من اللواء "ري هرنلت" رئيس اللجنة العسكرية للحلف قام العقيد عبد الرحمن ولد ببكر قائد الأركان الوطنية بزيارة لبروكسل خلال الفترة من 08 الى 12 مايو 2007 للمشاركة في اجتماع الهيأة العسكرية لدورة قادة أركان الحلف مع قادة جيوش الدول السبع المشاركة في الحوار المتوسطي.■

• كما قام وفد من أمن مكتب الحلف بزيارة عمل لبلادنا خلال الفترة من 24 إلى 27 ابريل 2007 . وقد عقد الوفد الزائر جلسات عمل مع الوفد العسكري الموريتاني المرافق كما زار مدينة أطار. وقد نظم على شرف الوفد الزائر حفل عشاء فاخر تحت الخيام يوم 2007/04/26.■

• وقد أعقب ذلك وصول وفد رفيع المستوى يتألف من خبراء في المجال السياسي والعسكري والتقني من الحلف في زيارة إلى انواكشوط من 28 الى 30 ابريل 2007 . وقد عقد الوفد الزائر جلسة عمل مع الوفد العسكري الموريتاني المرافق يوم 30 ابريل 2007 في نادي الضباط. كما استقبل من طرف العقيد عبد الرحمن ولد ببكر قائد الأركان الوطنية يوم 2007/04/30.■

• وقد توجت كل هذه النشاطات بوصول وفد برئاسة العميد كتلوك مساعد مدير التعاون والأمن الجهوي بقيادة أركان حلف شمال الأطلسي في زيارة عمل إلى انواكشوط من 20 إلى 22 مايو 2007. وقد استقبل الوفد عند وصوله من طرف وفد عسكري موريتاني

هام كما تشرف بمقابلة قائد الأركان الوطنية العقيد عبد الرحمن ولد ببكر يوم 21 مايو 2007 وعقد جلسات عمل مع الوفد الموريتاني المرافق .■

التعاون الألماني الموريتاني

• تسلم المكتب الوطني لنزع الألغام يوم 17 ابريل 2007 هدية من سفارة جمهورية المانيا في بلادنا تمثلت في 100نظارة و100 سترة واقية من أضرار الانفجارات. وهو ما من شأنه أن يخفف من المخاطر التي يتعرض لها العسكريون أثناء قيامهم بنزع الألغام. وقد جرى حفل التسليم بحضور الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني العقيد جا الحاج عبد الرحمن وسفير جمهورية المانيا بنواكشوط. وسبق لجمهورية المانيا أن مولت أربع حملات لنزع الألغام في ولاية داخلت انواذيبو بمبلغ قدره 12 مليون أوقية تم خلالها تطهير ما يزيد على 25460م² مما ساهم في تأمين الساكنة والمواشي في تلك المنطقة.■

التراب الوطني حسب الخطط التي تعدها الإدارة المركزية. ولم تكن العملية بالبسيطة إذا ما تذكرنا رداءة الطرق أو قل عدم وجودها آنذاك ولكن شراء عدد من سيارات مرسيدس مكن من القيام بهذه المهمة التي استمرت إلى نهاية سنة 1974. وكانت مساهمة الشركاء حاسمة أيضا. ولم يسترجع الجيش وسائله بصورة كاملة إلا خلال سنة 1975.

أخبار الجيش: ما هي طبيعة علاقات الجيش آنذاك مع مؤسسات الدولة وعلاقة المسؤولين العسكريين مع حزب الشعب الموريتاني؟

العقيد أحمد محمود ولد الحسين: لم يكن الجيش متسيسا، وكان يطلب من الضباط حضور بعض جلسات الحزب الهامة بوصفهم ممثلين للمؤسسة ولكنهم لا يشاركون في النشاطات ولا يبدون الآراء في الملإ.

أخبار الجيش: والحرب كانت من الأحداث؟

العقيد أحمد محمود ولد الحسين: لم يكن جيشنا مهيئا للحرب لعدة أسباب منها أن السلطة السياسية كانت مقتنعة بإنجاز الوحدة بصورة سلمية ولذا انصبت الجهود على الدبلوماسية والتفاوض وكذلك كان الجزائريون أيضا حلفاء رئيسيين لموريتانيا أما البوليزاريو فكانت حركة سياسية بالدرجة الأولى. و مدعومة أساسا من طرفنا ولم تتحول إلى مقاومة مسلحة إلا بعد ذلك. ومن ناحية أخرى كان يسود في تلك الفترة الفكر اليساري المناهض للحروب ولا يرى الناس أهمية الجيش إلا عند الكوارث مثل سنة 1973 (الجفاف). وكان السعي دائما لتكليف الجيش بمهام ذات طابع اقتصادي واجتماعي، كبناء الطرق ومساعدة السكان المنكوبين أو دعم قوات الأمن في حالة وجود وضع يتطلب ذلك.

أخبار الجيش: ذكرنا سابقا مراجعة الاتفاقيات مع فرنسا، ما هي طبيعة هذه الاتفاقيات ولماذا تم إلغاؤها؟

العقيد أحمد محمود ولد الحسين: تشكل هذه الاتفاقيات الجزء العسكري من الاتفاقيات التي تربط بين البلدين بعد الاستقلال والخلاف سياسي بحت وتجسدت هذه القطيعة بإغلاق أبواب جميع المدارس العسكرية الفرنسية في وجه منتسبي القوات المسلحة وألغيت المساعدة الفنية التي كنا نحصل عليها من الجانب الفرنسي كما أغلقت الموانئ الوطنية في وجه السفن العسكرية الفرنسية وأصبحت الطائرات العسكرية ملزمة بالحصول على إذن مسبق بالهبوط والإقلاع على التراب الوطني، أما عودة الفرنسيين خلال حرب الصحراء فكانت تمليها بالدرجة الأولى الخيارات الاستراتيجية الخاصة بشبه المنطقة ولست على علم بتوقيع اتفاقية.

أخبار الجيش: ما هو شعوركم اتجاه مكانة الجيش في الحقبة الديمقراطية.

العقيد أحمد محمود ولد الحسين: مهمة الجيش أن يخدم الأمة في كل وقت وكل الظروف و لا ينحصر الدفاع في حماية الحدود فقط وتتميز بلادنا بتنوعها العرقي والثقافي، لكونها منطقة التماس بين العالمين العربي والإفريقي والجيش وحده هو القادر على صهر هذه المكونات المختلفة لتحقيق وحدة وطنية قوية. وبما أنني كنت سفيرا لمدة طويلة في وسط أفريقيا وفي منطقة البحيرات الكبرى افهم أكثر من غيري ما هي الفوضى وما تعنيه الحرب الأهلية.

لذا أطلب من الموريتانيين من كل الاتجاهات والحساسيات أن لا يقعوا في التطرف مهما كان شكله ومهما كانت دواعيه وجيهة لأنه في النهاية يعني غلبة التعسف والبربرية على العدل والعقل في الوقت الذي يمكن فيه التأني والحوار النابعان من مثل السلام والعدل لدى شعبنا من السيطرة والقضاء على كل تعارض يظهر بين الفرقاء. جاء الجيش إلى السلطة 1978 وحقق المطلب الأول للشعب الموريتاني يومها وهو السلام - رغم اعتقادنا إمكانية أن يأتي بصورة أفضل - وظل حكم العسكر رغم سلبياته حائلا دون حدوث الفوضى. علينا شكر الجيش لرجوعه 2005 وإخراجه البلاد من الظلمة إلى النور وردها إلى السكة من جديد دون سفك للدماء.

أخبار الجيش: كلمة أخيرة؟

العقيد أحمد محمود ولد الحسين: (بنبرة متأثرة)

لا أزال أحب الجيش وغيورا عليه، فرغم ابتعادي لأكثر من ربع قرن لا يزال قلبي مع هذه المؤسسة ولا يمكنني أن أكون لا مباليا في القضايا التي تهم الجيش.

لهذا كمتقاعد أتمنى لو كان بالإمكان خلق أطار يسمح بإشراك القدامى في المشاريع الكبرى التي لابد أن المؤسسة عاكفة على إنجازها من اجل تحديث القوات المسلحة. وإنه لمن المؤسف أن يعزل هؤلاء فور تقاعدهم بصورة نهائية عن الجيش ويبقوا دون أي اتصال مع أشبالهم لنقل التجارب واستلهام العبر. ■

سيرة مشرفة

ولد العقيد أحمد محمود ولد الحسين في أبي تلميث عام 1938 وبها تابع تعليمه ليلتحق بالوظيفة العمومية معلما ابتداء من 1956 وقبيل الاستقلال التحق بالجيش الفرنسي يوم 15 مارس 1960 وعين مرشحا 16 مارس 1961 بعد تكوين للطلبة ضباط الاحتياط خاضه في مدرسة خيالة سومير ثم ملازم احتياط بعد ستة أشهر. انتقل إلى الجيش الوطني ابتداء من 30 سبتمبر 1961 حيث عمل قائد سرية التدريب بأطار فقائد سرية محمولة في لعيون. تمت ترقيته الى ملازم أول احتياط 1963 ثم ضابطا عاملا في نفس السنة. تابع دورة تطبيق في مدرسة المشاة بسانت ميكسان وعين قائد سرية الاستطلاع الرابعة 1964 وأصبح نقيبا ثم حول قائد سرية الاستطلاع الثالثة بالنعمة 1965 وتابع دورة نقباء في منبلييه نفس السنة ليحول بعدها إلى الأركان الوطنية - العمليات والتدريب - وتابع دورة أركان عام 1970 قبل أن يعين قائدا للأركان الوطنية في 05 أكتوبر 1970، المنصب الذي احتفظ به حتى 25 يونيو 1976. رقي رائدا 1971، فمقدما 1975 وعقيدا 1979. عمل بعد الأركان مفتشا للقوات المسلحة فقائدا للمنطقة الثانية حيث تلقى تهنئة من القيادة ثم قاد المنطقة العسكرية السابعة فالمدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة ثم مستشارا في وزارة الدفاع فأمينا عاما للجنة العسكرية فسفيرا في جمهورية زايير (الكونغو الديموقراطي حاليا) حتى تقاعده عام 1996.

الشهداء أكرم منا جميعا : الرقيب أول صابو انغولو اديارا

ولد الرقيب أول صابو انغولو اديارا في كيهيدي عام 1944 والتحق متطوعا بالجيش الوطني فاتح مارس 1963 ولا زال القدامى يذكرون قامته الفارعة وحماسه وخاصة ما يتمتع به من يقظة. التحق قبيل الحرب بالمجمع الأول سرية القتال الخامسة. وأثناء السيطرة على الغويرة، سقط الشهيد مقبلا، وهو يقود مجموعة اقتحامه، فكان أول ضابط صف يسقط في ساحة الشرف. وخلف بنات وبنين، تغمده الله برحمته في جنات الخلود.

العقيد /أحمد محمود ولد الحسين، قائد الأركان الأسبق يتذكر:

بعد سنة ونصف في سلك التعليم، اختارت الانتقال الى صفوف الجيش ... كان دور القوات المسلحة حاسما أثناء مجاعة 1973 ...
تقوم مجلة أخبار الجيش منذ تأسيسها بإجراء حوار من حين لآخر مع أحد قادة الجيش السابقين من أجل توضيح ظروف نشأة مؤسستنا وعرض شهاداته على حقبة من تاريخنا من جهة ونظرته الحالية للجيش من جهة أخرى. ونستضيف في هذا العدد العقيد/ أحمد محمود ولد الحسين قائد الأركان الأسبق.

أجرى المقابلة : رائد محمد المختار و م/أ منغوبا

أخبار الجيش: من المعروف أن كثيرا من ضباط الجيش الوطني الأوائل قد مارسوا مهنة قبل انضمامهم الى القوات المسلحة وخاصة التعليم، ما تفسير ذلك؟

العقيد أحمد محمود ولد الحسين: قبل الاستقلال كانت فرص العمل في الإدارة محدودة. ولم يكن المستعمر يكون إلا الأطر الذين هو بحاجة إليهم كعمال السكرتاريات والمترجمين والمعلمين(في إطار سياسة محو الأمية التي ينتهجها يومئذ) وكان التعليم بنظرنا يوفر أكثر الفرص للتقدم والترقية الوظيفية لذا اتجه إليه كثير من المواطنين أيامها.

عند اكتتابنا في الجيش كنت معلما في تمبدغه منذ سنة ونصف. و اذكر أن العقيد المصطفى ولد محمد السالك كان من أقدمنا في الوظيفة وفي المنطقة وكذلك الفقيد الشيخ ولد بيده بينما تلقى معاوية ولد الطايع والفقيد احمد ولد عبد الله تحويلهما حديثا كمعلمين.

أخبار الجيش: كان اكتتابكم متطوعا في الجيش الفرنسي بتاريخ 15 مارس 1960، أي ثمانية أشهر قبل تاريخ إعلان الاستقلال، هل كان لقرب هذا الإعلان دور في توجهكم الى الجيش؟

العقيد أحمد محمود ولد الحسين: كانت الاتفاقات تقضي بتسليم الجانب الفرنسي الحكومة الموريتانية كتيبة جاهزة قوامها 800 رجل تقريبا وهكذا اتصلت الإدارة بالأطر متلى ليكونوا نواة ضباط الجيش الوطني.

أخبار الجيش: كتيبة فقط؟

العقيد أحمد محمود ولد الحسين: علينا أن نفهم أن فرنسا لم تكن تولي لبلادنا اهتماما خاصا. فكان استعمارنا أساسا بهدف وضع حد للغارات التي تهدد أمن المواطنين وممتلكاتهم وخاصة في الجنوب، ومنع نشوء قواعد خلفية قد يلجأ إليها مقاومو الاستعمار في الشمال. والجدير بالذكر أن المستعمر لم يكن يستخدم عبارة الاستعمار في اغلب أدبياته المتعلقة بموريتانيا وإنما كان "يسط الأمن" (la Pacification) هي العبارة الأكثر تداولا بينما ظهرت عبارة الاستعمار في أدبيات الحركة التحررية وما بعد الاستقلال. وهذا ما يفسر في نظري أن الموريتانيين لم يكونوا خاضعين للخدمة العسكرية الإجبارية المطبقة في المستعمرات الأخرى، الا ما كان يخضع له اخوتنا في الضفة وظل أيضا تطبيقه انتقائيا. وهكذا أطل الاستقلال دون أن يكون للبلاد عسكريون مدربون، أطرا أو جنودا، ليكونوا نواة للجيش، كما هي الحال في الدول المجاورة لنا والتي كانت مستعمرة مثلنا ولكن أبناءها شاركوا في حروب فرنسا المختلفة (الحرب العالمية، الهند الصينية...) عند الاستقلال كان الفقيد الرائد اديالو الأرفع رتبة من بين الضباط القلائل، المنحدرين من الجيش الفرنسي(وهو موريتاني أبوه من أصل عيني وأمه موريتانية) وظل مركز تكوين الجيش الوطني يرومو يحمل اسم (ثكنة الرائد اديالو) إلى عهد قريب. والجدير بالذكر انه حتى 1965 كان كل أطر الأركان الوطنية فرنسيون، وكل قادة الوحدات تقريبا وكنت أول ضابط يقود وحدة وطنية عام 1964 في لعيون.

أخبار الجيش: ما هي سياسة الاكتتاب المتبعة حينها وكيف كان يجري تكوين المكتتبين الجدد.

العقيد أحمد محمود ولد الحسين: يتم اكتتاب الموريتانيين تطوعا، وكان مركز التدريب في أطار، أما المدربون فهم، بالإضافة إلى الفرنسيين، أطر من وحدات الجيش الفرنسي المكونة من المستعمرات كالتوغو والبنين ووسط إفريقيا الذين يشكلون غالبية منتسبي وحدات الجيش الفرنسي المتواجدة في أطار. وبالنسبة لنا نحن الضباط وقعت عقودنا في سينلويس بالسنغال، عاصمة موريتانيا يومئذ - وهذا دليل آخر على عدم اهتمام الفرنسيين بالبلاد - ثم تابعنا تكوينا قاعديا في أطار، وكان من المفروض أن يتم تكويننا في مدرسة المرشحين في شرشال بالجزائر غير انه بسبب الحرب الدائرة يومها لم يقبل الرئيس المختار بن داداه ذهابنا الى الجزائر فتم بعثنا الى سومير، مدرسة الخيالة، بفرنسا للحصول على تكوين طلبة ضباط احتياط.

أخبار الجيش: بالنظر الى مساحة البلاد الشاسعة والأطماع التي تهدد الدولة الناشئة، ماذا تعني كتيبة للدفاع عن سلامة التراب الوطني وحفظ النظام واحترام المؤسسات.

العقيد أحمد محمود ولد الحسين: نعم لكن كان هنالك أيضا وحدات الجمالة (القوم) الذين يتتبعون تقليديا البدو الرحل في حلهم وترحالهم تحسبا لسلطة الدولة وقد يتدخلون عند الضرورة، وكانت هناك أيضا عناصر الدرك والحرس اللذين كانا يتوفران على وسائل لا بأس بها ويقومان بمهامهما. وبفعل اتساع التراب الوطني ونظرا لما تتعرض له الدولة من أطماع ستظل الصعاب دوما كثيرة في كل زمان لتأمين الحوزة الترابية وحفظ النظام وفرض احترام القوانين.

أخبار الجيش: تقلدتم مهام قائد أركان الجيش الوطني من 05 اكتوبر 1970 الى 26 يونيو 1976 وقد تميزت هذه الفترة بتغيرات استراتيجية سياسية واجتماعية منها من بين أخرى، انشاء العملة الوطنية وتأميم ميفرما والانضمام للجامعة العربية واصلاح التعليم ومراجعة الاتفاقيات مع فرنسا والنضال السياسي السري وحرب الصحراء.

العقيد أحمد محمود ولد الحسين: فعلا ولكن الأحظ انكم أغفلتم الحدث الأهم والأكثر تأثيرا على حياة السكان وهو المجاعة الكبرى وآثار سنين الجفاف خاصة سنة 1973. فموريتانيا التي كان يعيش اغلب سكانها على التنمية الحيوانية والنجاع المراعي كانت أكبر دول الساحل تأثرا، ففي هذه السنة قضى الجفاف على الثروة الحيوانية باستثناء بقايا من إبل وتم استدعاء الجيش وتسخير جميع وسائله في إطار حملة تقودها وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية سميت آنذاك (بعملية الإسعافات) وانطلاقا من المرفأ، أصبح الجيش مكلفا بالإشراف على تفريغ السفن من المواد الغذائية وتخزينها ونقلها وتوزيعها على الأحياء والقرى وعلى جميع

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

وهي:

- جرحى ومرضى القوات المسلحة في الميدان
- غرقى وجرحى ومرضى القوات المسلحة في البحار
- أسرى الحرب
- المدنيون

وقد مر القانون الدولي الانساني من حيث التدوين بمراحل متعددة بدأت باتفاقية جنيف سنة 1864 مرورا باتفاقيات 1906 وصولا لاتفاقيات 1949 وبروتوكولاتها الإضافية المطبقة حاليا في العالم وتخللت هذا المسار الوقفات التالية:

أ - اتفاقية جنيف المؤرخة في 22 أغسطس 1864 بمبادرة من لجنة جنيف و بدعم من الحكومة السويسرية وترمي إلى تحسين أحوال الجرحى العسكريين في الميدان. و قد تضمنت عشر مواد تقضي بحياد الأجهزة الصحية واحترام المتطوعين وعدم التمييز في تقديم المساعدة وتنظم حمل الشارة (الصليب الأحمر على الرقعة البيضاء).

ب - اتفاقية جنيف المؤرخة في 6 يوليو1906 وهي مكملة ومطورة لسابقتها وموسعة لنطاقها حيث شملت المرضى وهي من ثلاث وثلاثين مادة وتتعلق بتحسين أحوال الجرحى والمرضى العسكريين في الميدان.

ج - اتفاقيتا جنيف لعام 1929 وقد أبرمتا عقب انعقاد مؤتمر جنيف الدبلوماسي بتاريخ 27 يوليو 1929 وتضمنت الأولى صيغة جديدة لاتفاقية تحسين حال الجرحى والمرضى العسكريين في الميدان. وهي من 39 مادة وألغت شرط المشاركة الجماعية وأقرت إشارتين جديدتين هما: الهلال والأسد مع الشمس الأحمرين كما أقرت الثانية اتفاقية معاملة الأسرى بنفس التاريخ وهي من 77 مادة وتتناولت ما يتعلق بحياة الأسير والخدمات التي تقدم له وجمع وتبادل المعلومات حول الأسرى ومع أهليهم وذويهم.

غير أن جوهر القانون الدولي الانساني يظل دون شك اتفاقيات جنيف الأربعة المؤرخة في 12 أغسطس 1949، وهي اتفاقيات تكرس احترام النفس البشرية في فترات النزاعات المسلحة وتوصي بعدم اقحام غير المقاتلين فيها، كما تحمي المرضى والجرحى وأسرى الحرب و تؤكد على ضرورة علاج المصابين دونما تمييز. و قد صادقت جل دول العالم عليها أو اعتمدتها و هذه الاتفاقيات هي:

الاتفاقية الأولى: وتعنى بحماية الجرحى والمرضى من القوات المسلحة والطواقم الصحية ورجال الدين في الميدان

الاتفاقية الثانية: وتحمي الجرحى والمرضى والغرقى من القوات المسلحة والطواقم الصحية ورجال الدين في البحار.

الاتفاقية الثالثة: وهي بخصوص حماية أسرى وسجناء الحرب.

الاتفاقية الرابعة: وتهتم بحماية المدنيين في أرض العدو والمناطق الواقعة تحت سلطته.

و بمصادقتها على هذه الاتفاقيات فان الأطراف الموقعة التزمت بما يلي:

- معالجة الأعداء والأصدقاء دونما تمييز
- احترام الكائن البشري وشرفه ومعتقداته وتقاليده وحقوقه العائلية مع توفير حماية خاصة للأطفال
- منع كل المعاملات اللاانسانية واحتجاز الرهائن والأعمال الانتقامية والعقوبات الجماعية والغدر والتعذيب والنهب وتدمير الأملاك الخاصة دون مبرر
- السماح لممثلي الصليب الأحمر بزيارة الأسرى والمعتقلين المدنيين والالتقاء بهم على انفراد

وقد تبين من خلال تطور النزاعات المسلحة منذ 1949 أن اتفاقيات جنيف الأربعة لم توفر الحماية القانونية الكافية لكل الضحايا وخاصة المدنيين منهم مما استدعى استكمال هذه الاتفاقيات بنصوص قانونية جديدة. و لذا أقر المؤتمر الدبلوماسي المنعقد في جنيف بدعوة من الحكومة السويسرية في 8 يونيو 1977 بروتوكولين إضافيين يلتقيان في الحالات التالية:

البروتوكول الأول: بتاريخ 08 نوفمبر1979 ويتعلق بالنزاعات الدولية ويتضمن توفير الحماية للمدنيين المرضى والغرقى والجرحى وضبط قواعد عمل وسائل النقل الصحي وحقوق العائلات في معرفة أخبار ذويهم وإضفاء صفة مقاتل على مقاتلي حروب التحرير وحماية السكان المدنيين والأموال والأماكن وخصوصا فئات بعينها مثل "الأطفال والصحفيين والنساء" وتوفير ضمانات للأشخاص الواقعين تحت سلطة العدو.

البروتوكول الثاني: بنفس التاريخ ويتعلق بضحايا النزاعات المسلحة غير الدولية ويحتوي ضمانات لغير المقاتلين ويحدد الخدمات المقدمة للمعتقلين وتوفير حصانة للضحايا وحماية للمنشآت الهامة والأعيان وأماكن العبادة.

وقد أقرت المجموعة الدولية في الثامن من دجمبر لعام 2005، بروتوكولا ثالثا مكملا لسابقيه ويعنى بادراج شارة جديدة للحماية إلى سابقتيها (الصليب والهلال علما بأن الشمس والأسد الأحمرين قد سحبتهما إيران التي كانت تعتمدهما سابقا) وهي البلورة الحمراء وحدد البروتوكول شكلها وطرق استخدامها.

وقد حاولت دول كثيرة مدعومة في ذلك من طرف المؤسسات الدولية ذات الصلة ومن المنظمات الإنسانية العاملة في المجال وضع آليات لمراقبة مدى التزام كل الأطراف بتطبيق بنود القانون الدولي الإنساني. و لئن كانت تلك الجهود لم تتمخض عن آليات فعالة ومخولة ودائمة، فان بعض الإجراءات الهامة قد اتخذت في سبيل التأكد من احترام القانون وزجر أو ردع المخالفين.

فظهرت آراء متعددة حول جواز الأعمال الانتقامية ومبادئ الجزاء والعقاب والحجر والتعويض، كما انشئت هيئات آنية وأخرى دائمة للمتابعة والفصل كمحاكم طوكيو ونورمبرغ ويوغوسلافيا ورواندا ولجان دولية كالصليب الأحمر ولجنة تقصي الحقائق الدولية.

وبالرغم من كل ذلك ستظل الحاجة لحوض الصراعات المسلحة لحل النزاعات قائمة أبدا ما دام للبشر بقاء على وجه المعمورة. وستزداد الحاجة إلى رقابة أكثر وحماية أوفر وتطوير وتطبيق أكبر لقواعد القانون الدولي الإنساني. وستظل القوات المسلحة المدرسة الأولى والمستهدف الدائم بتعليم وتطبيق هذه المبادئ السامية حماية للعسكريين أنفسهم من مغبة انتهاك هذا القانون والوقوع تحت طائلة المتابعة الدولية، لأن جرائم الحرب جرائم ضد الإنسانية ولا تسقط بالتقادم. ■

هل للحرب قانون ؟

قراءة في القانون الدولي الانساني

إن تاريخ البشرية سلسلة طويلة من الصراعات والمواجهات بين الأفراد والأمم والشعوب حملت في طياتها الكثير من الألم و المعاناة وتسببت في ضياع كبيرللموروث الإنساني والحقت دمارا بالغا بالعمران والحضارة.

مقدم/ عارف

منذ فجر التاريخ الأول، حاول الإنسان جاهدا وبنسب مختلفة من النجاح والفشل السيطرة على انعكاسات هذا العنف المفرط و التخفيف من وقعه والحد من تبعاته. فوضع الملك البابلوني حمورابي قبل 4000 سنة أسسا عامة لتنظيم الحروب ودعت الماهابهارتا وقوانين مانو في الهند القديمة للرحمة اتجاه الأعداء العزل والجرحى، وفي القرن السابع عشر وضع القانوني والدبلوماسي الهولاندي(Grotius) اول محاولة جادة لإنشاء قانون دولي يحمي ضحايا النزاعات، و بعده بقرن من الزمن قدم المفكر الفرنسي (Rousseau) من خلال عقده الاجتماعي المبدأ الأساسي الذي انبثقت منه معاهدات جنيف: «إن الجنود العزل لا يمكن اعتبارهم أعداء، فقد اصبحوا بكل بساطة بشرا ولا حق لاحد على حياتهم" كما كان لرجل الأعمال السويسري (Henry Dunant) دور بارز في معالجة آثار هذه النزاعات وتخفيف الويلات المنجرة عنها.

وكانت اتفاقية تحسين أحوال العسكريين الجرح في الميدان الموقعة سنة 1864 وما تبعها من اتفاقيات والحق بها من بروتوكولات وانشاء اللجان الدولية للهلال والصليب الأحمرين استكمالا لهذا المسار الانساني الرامي إلى الحد من الآلام والأضرار الناجمة عن عنف المواجهات وبداية وضع أسس قانونية جديدة تنظم هذا الجانب المظلم من حياة البشر.

فظهر القانون الدولي الانساني أو "قانون الحرب" أو "قانون النزاعات المسلحة" بأسماء متعددة لمبحث واحد من مباحث القانون الدولي العام تهدف أعرافه ونصوصه المكتوبة الى توفير الحماية للمتضررين جراء النزاعات المسلحة وتأمين الممتلكات التي لا تستخدم لأغراض متعلقة بالأعمال القتالية.

ورغم محدودية اختصاصه المجالي والزماني المحددين في "قترات النزاعات" و"طبيعة المستفيدين" فان القانون الدولي الانساني يلتقي مع قانون حقوق الانسان في الكثيرمن الأسس الجامعة والمبادئ المشتركة نذكر منها مثالا لا حصرا: حصانة الذات البشرية واحترام الشخصية القانونية والشرف والمعتقد وحماية الممتلكات ومنع التعذيب وعدم التمييز.

ولم يكن هذا القانون وليد لحظته وإنما جاء نتاج تطور رؤية المجتمعات البشرية لأقدم ظاهرة انسانية هي "الحرب" وتنامي مسلكيات جديدة في التعامل مع تبعاتها وآثارها.

فالموروث الانساني وإن اختلف مع الزمن وحسب الحضارات والعقائد، ظل يحمل في طياته قواعد ومفاهيم ذات دلالات راقية على بساطتها. فقد عرفت المجتمعات البدائية تقاليد خاصة بالحروب والنزاعات ومواثيق شرف تحرم الغدر ونقض العهد، تطورت مع الحضارات المصرية والاغريقية والصينية لتلامس مناحي اكثر شمولية مع الزمن. وكان للديانات السماوية الفضل في سن قوانين واضحة في هذا المجال، فالمسيح كان رسول محبة وتسامح ودينتا الاسلامي رحمة للبشروحماية للأعراض والممتلكات وصون لكرامة الانسان ودمه.

وقد نظمت الشريعة الإسلامية سلوك الدولة والمجتمع والفرد في زمني السلم والحرب، فالقرآن الكريم مبادئ السعي للسلم والوفاء بالعهد وحماية المستجير ومعاملة الأسرى وجاءت السنة الشريفة مكملة لهذا التوجه السامي من خلال مواقف جليلة لعل من أهمها إطلاق سراح أهل مكة "اذهبوا فانتم الطلقاء" ووصايا النبي الكريم لقادة الجند كقوله لزيد: "لا تقتلوا وليدا ولا امرأة ولا كبيرا ولا فانيا ولا منعزلا بصومعة ولا تحرقوا نخلا ولا تقطعوا شجرة ولا تهدموا بناء."

ويقف الدارس للقانون الانساني أمام مفاهيم ربما شكلت خلطا كبيرا لدى عبرالعلم به حين يسمع عبارتي قانون "جنيف" وقانون"لاهاي". ومع أن التفرقة بين هذين القانونين لم تعد قائمة على الأقل عمليا، بفعل اندماج بعض مضامينهما في نصوص جديدة، الا أنها شكليا قائمة بحيث تعتبراتفاقيات جنيف الأربع وبروتوكولاتها الإضافية أهم مصادرالقانون المسمى بها، بينما تدخل ضمن قانون لاهاي اتفاقياتها لسنة 1907 وبروتوكول جنيف سنة 1925 حول حظر استخدام الأسلحة الكيميائية واتفاقية "اليونسكو" لسنة 1954 المتضمنة حماية الأعيان الثقافية زمن الحرب واتفاقية الأمم المتحدة لعام 1980 المتعلقة بحظراستخدام بعض الأسلحة التقليدية وبعض النصوص الهامة الأخرى.

ويهدف القانون الدولي الانساني الذي هومصب اهتمامنا كعسكريين أساسا إلى:

- حماية الأشخاص الذين لا يشاركون في الأعمال القتالية أوالذين لم يعودوا قادرين على المشاركة فيها
- الحد من طرق ووسائل القيام بالحروب

وقد وجد فقهاء القانون المصطلحات المتعارف عليها في تحديد النزاعات الدولية وصنفوها ضمن المجموعات التالية:

1) النزاعات المسلحة الدولية وهي المواجهات التي تشترك فيها القوات المسلحة لأكثر من دولة واحدة

2) النزاعات المسلحة غير الدولية وهي المواجهات التي تجري على أرض دولة معينة بين قواتها المسلحة و مجموعات مسلحة معروفة أوما بين المجموعات المسلحة نفسها

3) الاضطرابات والقلاقل الداخلية وهي حالات لا ترقى إلى مستوى النزاع المسلح الداخلي مع أنها قد تنطوي على نوع من المواجهات العنيفة تلجأ السلطة القائمة معها إلى استخدام القوة المسلحة لإحلال الأمن أو الحفاظ عليه، وهي لا تدخل ضمن اهتمام القانون الدولي الانساني.

كما حددوا الفئات المستهدفة بالحماية القانونية (ضحايا النزاعات المسلحة والمدنيون) وتتألف من مجموعات كفلت لها حقوق تجب مراعاتها على كل الأطراف

- إذا كانت الأهداف المعلنة من جانب مرتكبيه تمس أكثر من دولة

- إذا بدأ ارتكابه في دولة وانتهى في أخرى

- حينما يعمل مرتكبوه من الخارج

- حينما يتم التخطيط والإعداد له في بلد والتنفيذ في بلد آخر

- إذا كان ضحاياه ينتمون الى دول مختلفة

- إذا كان الضرر الواقع يمس دولا أو منظمات دولية مختلفة.

وللإرهاب أهداف قريبة المدى وأخرى بعيدة المدى، اذ أنه في الغالب ناتج عن الممارسات التي يقام بها من طرف قادة الدول والحكومات والتي تثير حفيظة المعارضين والتنظيمات المناوئة والمغلوبين على أمرهم، وبالتالي فان هدف الإرهابيين يكمن في عملية الربط بين العملية الإرهابية والقضية الدافعة لها بغض النظر عن صحة الدافع من عدمها. ومن الأهداف قريبة المدى:

- الحصول على الاعتراف سواء داخل الدولة أوعلى المستوى العالمي من أجل تحقيق قضية ما.

- إجبار الحكومة على القيام بإجراءات معينة تؤدي إلى كراهية الشعب لها وقد تؤدي إلى عدم استقرار البلاد.

- إحراج وإضعاف ومضايقة السلطات وأجهزة الأمن والأجهزة العسكرية.

- ترسيخ فكرة عدم قدرة الحكومات على حماية مواطنيها وتوفير الأمن والسلامة لهم

- تأخير تطبيق بعض القرارات السياسية المختلفة

- خلق الإضطرابات بشتى أنواعها

- الرغبة في الإنتقام من بعض الأشخاص

- تحرير المساجين

أما الدوافع بعيدة المدى فتكمن أساسا في الثورات والحروب الأهلية، والحصول على الإنفصال والهوية السياسية، فضلا عن التأثير على صنع القرار المحلي أو القومي أو العالمي.

وتجدر الإشارة الى أن الإرهاب يظهر بأشكال متعددة حسب الأهداف والمقاصد، فمنه الإرهاب السياسي وهو أكثر الأنواعا استخداماوالإرهاب الإقتصادي،والاجتماعي، والديني، والإرهاب الإنفصالي وكذا الحرب الأهلية والتي تعتبر من أشد أنواع العنف خطورة وأكثرها دمارا. وقد قال فيها فكتور هيكوا سنة 1793 م «الحرب الخارجية هي خدش في الذراع، بينما الحرب الأهلية هي قرحة تلتهم أحشاء الأمة». ويقول **"لوكين"** « إجعلنا أعداء جميع شعوب الأرض ولكن نجنا من الحرب الأهلية»، وتعتبر مثل هذه الحروب من سمات مجتمعنا الثالث لما لها من إرتباط وثيق بمستوى الوعي الوطني في بلداننا، وتحدث في الغالب بتحريك من القوى الأجنبية والمخربين، مما يتطلب التفكير الجاد في حلول تضع في الحسبان هموم الشعوب ومطالبها والعمل على نشر الوعي وترسيخ روح الوطنية، ولن يتسنى ذلك إلا من خلال إجراءات جماعية مشتركة وفعالة في إطار من التنسيق والتعاون، ومن هنا لابد من التخطيط والبرمجة الوقائية المحكمة، وهكذا يمكن سرد بعض المراحل التي قد تفيد في التقليل من وقوع مثل هذه الأعمال وهي:

أولا: جمع المعلومات عن المجرمين والإرهابيين الذين يتربصون الدوائر بالبلاد، ولن يتسنى ذلك إلا عن طريق التعاون البناء وتبادل المعلومات بين مختلف الأجهزة الأمنية لمعرفة حجم التهديد الإرهابي المتوقع على المدنيين القريب والبعيد، وإحياء روح الإبلاغ العفوي لدى العسكريين خاصة والمواطنين بصفة عامة.

ثانيا: تحليل التهديد ونعني بها عملية البحث والتقصي عن نقاط الضعف وأماكن الخلل في المنظومة الأمنية للمؤسسات الحيوية بالبلاد.

ثالثا: اتخاذ إجراءات الوقاية والمنع، وهي الإجراءات المبسطة والمباشرة التي يمكن بواسطتها حماية الأهداف المحتملة للعمل الإرهابي، وذلك عن طريق التوقع. ونظرا لمفاجأة العمليات الإرهابية في الغالب فانه لا بد من تأسيس نظام فعال يحدد عناصر القيادة والسيطرة وإدارة الأزمات.

وبوصفنا عسكريين تقع على عاتقنا مهمة الدفاع عن الحوزة الترابية وحماية المواطنين وممتلكاتهم، فقد إن الأوان لنشمر عن سواعدنا ونقف جنبا إلى جنب في وجه كل من تخول له نفسه المساس بأمن البلاد وسلامة المواطنين، ولن يتسنى لنا ذلك إلا عن طريق التسلح بمبادئ الوطنية، وتحضير انفسنا بتدريب وحداتنا وإعداد جيش مهني وجمهوري قادر على القيام بمهامه على أكمل وجه خاصة في عالم أصبحت فيه التهديدات أكبرحجما وأقل نمطية من الماضي.

وفي الأخيرفان غياب مفهوم جاد لظاهرة الإرهاب ترضى عنه جميع شعوب العالم، جعل من مكافحته مسالة نسبية بل عديمة الجدوى، في مجتمع دولي تتضارب فيه المصالح بشكل كبير ويتسم بتباين قاتل بين شمال مصنع ومتطور يغزو الفضاء وجنوب فقير ومتخلف يصارع من أجل البقاء. ومن هذا المنطلق أصبحت مواجهته ومكافحته تتطلبان وقفة تأمل وتركيز لبلورة أساليب وسبل ناجعة وفعالة تقف على مسبباته في أشكالها المتباينة والمتعددة للوقاية من تداعياته، قبل الخوض في علاجه بأشكال جذرية وأمنية وربما إرهابية أيضا، مما يزيد من تفاقم مخاطره. وهنا لابد من التمييز بين الإرهاب ومقاومة الاحتلال، اذ أن الإرهاب هو كل عمل عدواني يستهدف مدنيين أو عسكريين أبرياء ويثير الرعب أويعتمد الابتزازبمختلف أشكاله، وهو خروج على المبادئ التي تحكم علاقات السلم والتواصل بين الناس في ظل مبادئ حددتها شرعية الأمم المتحدة وجعلتها ميثاقا للتعاون والتفاعل بين الشعوب، فالإرهاب إذن هو خروج فاضح عن القيم الإنسانية السامية ومرجعيات حقوق الإنسان والمنظمات الدولية وهو نوعان: معنوي ومادي، ويمارس على الصعيدين الداخلي والخارجي ويستخدم أصحابه عدة أساليب وأنماط في تنفيذ عملياتهم. وقد أصبحت هذه الأساليب تتطور مع التطور العلمي والتكنولوجي، بينما تعد المقاومة الوطنية أحد أساليب النضال المشروعة وفق ما أقرته القوانين الدولية من حق الشعوب في تقرير مصيرها.

وبناء على ماسبق فان مكافحة الإرهاب لاتتم بالوسائل الأمنية والحروب العسكرية وحدها، لكنها تتم بمعالجة أسبابه وجذوره. وبالنظر إلى تضاعف الأعمال الإرهابية وما تخلفه يوميا من خسائر بشرية ومادية في مختلف أنحاء العالم، فانه من الضروري الإسراع في تبني سياسة فعالة وموحدة لمكافحته على أن تضع في الحسبان هموم الشعوب ومطالبها وتحقق العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الشريعة الإسلامية جاءت لجلب المصالح وإكمالها ودفع المفاسد وتقليلها، وكذلك تقديم المصالح العامة على المصالح الخاصة، وجاءت بالعدل في جميع الأمور وحرمت الظلم أيا كان نوعه ودافعه وأمرت بالحفاظ على الكليات الخمس: الدين- المال – النفس – العقل -النسل، ويقول تعالى في تحريم قتل النفس " ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق " ويقول جل من قائل "ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما ".

ولكن وفي غياب استراتيجية موحدة لمكافحة الإرهاب، فالى متى يستطيع المجتمع الدولي الصمود أمام هذا السيل الجارف من العنف ؟ ■

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

الإرهـــــاب

بدأ العنف مع البدايات الأولى للحياة البشرية على ظهر المعمورة، حينما قتل قابيل هابيل، ومنذ ذلك الـ القانون السائد هو البقاء للأقوى، وباتت ظاهرة العنف والتسلط تنمو وتتطور مع تطور المجتمعات البشري حدة وخطورة مع التطور العلمي والتكنولوجي وظهور وسائل الدمار والخراب المختلفة، فتعددت الأنماط المسميات حتى استقرت حديثا تحت تسمية "الإرهاب".

النقيب/ محمد ولد اسنيكـل

يتحدث معظم مفكري الغرب عن هذه الظاهرة وكأنها نمط جديد من التعسف أبصر النور مع بداية السبعينات من القرن العشرين، متجاهلين بذلك ماشهدته الأمم من حروب ودمار وتسلط في العصور الغابرة، وقد غاب عن هؤلاء أن المجتمعات كافة قد عرفته ومارسته جميع الأنظمة عبر التاريخ، حيث مورس على الصعيد الداخلي من السلطة الحاكمة ضد الطبقات المحكومة أو من قبل جماعات كبيرة ضد فئة صغيرة أو العكس. وعلى الصعيد الخارجي مورس عن طريق إعتداء الدول القوية على الضعيفة وسلب ممتلكاتها ونهب خيراتها.

وهكذا ظلت ظاهرة الإرهاب تنمو وتتطور وتتسع رقعتها لتشمل دولا ومجتمعات متعددة. وقد تركت الإعتداءات التي حصلت على نيويورك وواشنطن في 11 سبتمبر 2001، والتي حصدت آلاف القتلى والجرحى بصماتها على كل المستويات السياسية والإقتصادية والعسكرية وفي الساحتين الأمريكية والدولية، وقد تركت تداعياتها آثارا واضحة على منظمة الأمم المتحدة وعلى المستقبل الجيوسياسي في منطقة آسيا الوسطى ومنطقة جنوب غرب آسيا، وخاصة المناطق المتاخمة لأفغانستان من إيران والعراق إلى روسيا وباكستان وحتى الصين. وهكذا أصبح العالم على وشك الوقوع في حرب دينية وصراع أديان وحضارات بسبب ما سمي بالإرهاب، فما هي إذن ظاهرة الإرهاب؟ وما هي أشكاله وانواعه؟ وكيف تمكن مكافحته؟ وأين يكمن دور المؤسسة العسكرية في التصدي له؟ وماهو موقف الشريعة الإسلامية منه؟

يعتبر الإرهاب إحدى الجرائم التي أقرتها جميع الأنظمة السياسية، والشرائع السماوية، والقوانين الدولية، لكنه يختلف عما سواه من الجرائم العادية لأنه يستخدم أساليب مختلفة في سبيل نشر المقاصد والأهداف المباشرة والغير مباشرة. وسواء كان الإرهاب داخليا أو خارجيا فقد عرفت مقاومته أشكالا وأنماطا متعددة، لكنه رغم ذلك كله وبالإضافة إلى ماصدر من قوانين ومواثيق دولية تشجبه فإنه لا يزال يشكل حجر عثرة في طريق تحقيق السلم والإستقرار الدوليين.

والغرض من هذه الدراسة هو معرفة مفهوم الإرهاب وحجم التحديات التي يفرضها على البشرية، مع إلقاء الضوء على الممارسات والأعمال التي من شأنها الحد من مخاطره والتخفيف من تداعياته، وهو ماسنحاول تبيانه من خلال:

- تعريف الإرهاب
- الأساليب والأهداف
- أنواع الإرهاب
- طرق مكافحته

يعد العنف بمختلف أنواعه من أقدم الظواهر المتأصلة في المجتمعات الإنسانية والتي يعتبر الصراع أحد أهم سماتها، ورغم تعاظم هذه الظاهرة في المجتمع الدولي والعلاقات الدولية بشكل واضح، لايزال تعريف الإرهاب مسألة معقدة نظرا لصعوبة توحيد الآراء حول مفهوم واحد له، والمسألة مربكة في بعض الأحيان لأن كلمة الإرهاب أصبحت على كل شفة ولسان خصوصا بعد تطبيقها على عدد من أعمال العنف التي لا يمكن وصفها بالإرهابية في نظر البعض. ورغم كون التاريخ حافلا بالأمثلة على استخدام الإرهاب كأداة لتحقيق أهداف سياسية، إلا أن الجهود الدولية لتعريفه تعود إلى الماضي القريب نسبيا، مما يبرر عدم التوصل إلى حد الساعة إلى تعريف موحد له. وكلمة إرهاب مصطلح قديم، ففي المعجم الوسيط هو وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف لتحقيق أهدافهم السياسية، ومنه مايقوم به الأفراد والجماعات والدول عن طريق القتل وإلقاء المتفجرات والتخريب، وعلى مستوى تأصيل الظاهرة فقد بدأ استخدام كل "Terrorisme " في نهاية القر عشر للتعبير بشكل أساسي عن أعـ التي تقوم بها الحكومات لضمان الشعوب لها، ثم تطور الأمر ليصـ يطلق على الإرهاب الذي يقوم أوما تقوم به الجماعات، ويعرفه بأنه استخدام العنف أو التهديد باسـ قبل فرد أو جماعة تعمل لصالح أوضدها عندما يكون القصد من هـ خلق حالة من القلق الشديد لدى مجـ من الضحايا وإرغامها على المـ المطالب السياسية لمرتكبيه.

كما يعرفه البعض الأخر بأنه هو المنظم للعنف بشتى مظاهره المادية بشكل يثير الرعب والخوف ويخـ جسيمة.

وقد عرف المؤتمر الإسلامي الخارجية المنعقد في الدوحة 01 الإرهاب على الشكل التالي:" عشوائية من مجهول بغير هدف أو قضية عادلة وهو بهذا يخالف السماوية والأعراف الدولية"

أما الأمريكيون فيعرفو «هوالإستعمال المخطط له للعنف باستعماله من أجل تحقيق أهداف دينية».

ولعل خطورته تكمن في الأ يتخذها الإرهابيون في سبيل تحقـ ومن أبرز تلك الأساليب الإختطـ فيه اختطاف الأشخاص والطائر ومختلف وسائل النقل، بالإ الإغتيالات وأخذ الرهائن، وأعمـ والتهديد.

وقد قررت منظمة الشرطة الجـ **"الأنتربول"** أن العمل الإرهابي دوليا إذا توفرت فيه إحدى الشرو

إن وجود منشات طرقية غير ملائمة (مناطق خطيرة غير موشرة، ملتقى طرق بدون أضواء) يمكن أن يتسبب في وقوع الحوادث أو يرفع من احتمال حدوثها

السيارة

وتعتبر السيارة من أكثر الناقلات عرضة للحوادث وكلما ارتفعت السرعة وزادت قوة المحرك فإن احتمال الحادث يزداد ايضا. ويمكن أن تكون حالة السيارة الفنية سببا وخاصة أعضاء الأمان:(مكابح وعجلات والأضواء والتعليق) وبهدف الفحص التقني للسيارة إلى تفادي هذه المخاطر.

الحالة الصحية للسائق

يمكن أن ينجم الحادث عن قصور في الرؤية أوانزعاج في السلوك أو حالة مرضية فبعض الأمراض تؤدي إلى التعب (النوم) الذي يؤدي إلى نقص في الحذر. وفي بعض الدول يلزم السائق بالفحص الطبي عند حد معين من العمر وكذلك إذا كان يعاني من مرض خاص. ولكن هذه الأسباب من الناحية الإحصائية غير معتبرة.

من أجل وقاية طرقية ناجعة

أصبح الآن من الملح مواجهة حوادث السير على كافة الأصعدة لأنها تسبب الموت والإعاقة للكثيرين لذا يجب على كل من إدارة النقل والدرك والمفوضية الخاصة بأمن الطرق، القيام معا بالإجراءات التي من شأنها الحد من هذه الكارثة وكذلك القيام بحملات واسعة النطاق، تشارك فيها وسائل الإعلام للسهر على تطبيق القوانين بصرامة عند كل مخالفة.

ومن أجل وقاية ناجعة ينبغي إجباريا :

- تطبيق كل الإجراءات التي ينص عليها قانون السير.
- وضع النطاق والقبعة بالنسبة للدراجات.
- الحد من السرعة
- الإجراءات التي تحد من عدد الحوادث أوعلى الأقل تقلل من خطورتها.
- اعتماد برنامج متماسك لسنوات متعددة اقتداء بالكثير من الدول الإفريقية التي صممت على تخفيض نسبة الوفيات بسبب الحوادث إلى أقل من النصف قبل سنة 2015 واعتماد هذا البرنامج يمكن من الحصول على تمويلات تسمح بعصرنة البنى التحتية للطرق.
- المشاركة على الدوام في الإجتمعات الدولية من أجل الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في مجال مكافحة حوادث الطرق (تم اللقاء الدولي الأول بتاريخ 23-29 ابريل 2007 في جنيف ولم تحضره بلادنا)
- بناء طرق ملائمة لبعض وسائل النقل (مسالك للمارة ومعابر ومخفضات السرعة ومسالك الدراجات) ووضع إشارات المرور قرب الأماكن الحساسة مثل المدارس والأسواق.
- تكوين أصحاب العربات على قانون السير(لأنه لاغني الآن عنهم للتزود بالماء وجمع القمامة في الأحياء المكتظة) وجعلهم يستخدمون مكابح وإشارات ضونية خاصة في الليل.
- تزويد الطرق العمومية بوسائل الإسعاف والتموين والاتصال السريع.
- تعليم قانون السير منذ الصغر ودمجه في المنظومة التربوية.
- صيانة إشارات المرور من أجل حماية المستخدمين والأفراد العاملين على الطرق مثل:جامعي الأوساخ وعمال الأشغال العمومية والشرطة ورجال المطافي.
- على مستوى المواطنين تنمية روح المدنية والمسؤولية، واحترام المستخدمين الضعفاء مثل الشيوخ والأطفال وضحايا الحرب والمعوقين ...الخ وعدم استغلال الحالة أو الوظيفة بغية التحايل على القانون وتفادي التفتيشات أوالحصول على رخصة السياقة وسحبها أوالفحص التقني للسيارة واحترام سعة الحمل والجمركة.

الجيش وأمن النقل

وبالنسبة للجيش فإن النقل ينظمه التوجيه رقم 700/ا.و 781/م4 /ف-2 المتعلق بتنظيم النقل العسكري. وهذا التوجيه يقنن قطاعا كثير الاستخدام على مستوي الجيش ويعالج الوسائل المستخدمة وجاهزيتها وطلبات النقل وتنظيم وتنفيذ النقل ووثائق المتن والعبور والمحطات ونقل السلاح والمحروقات والأرزاق وكذلك نقل المواد الخطيرة.

ولذا ينبغي على المستخدمين من سواق وقادة طواقم وقادة مفارز وقوافل كل فيما يعنيه أن يعرف دوره وصلاحياته ومستواه من المسؤولية في حالة وقوع حادث .وينبغي على المعنيين معرفة قوانين المرور والإجراءات الأولية عند وقوع حادث (إسعافات وتحرير الإبلاغ من تسعة نقاط).

ونذكر أنه في إطار الوقاية الطرقية تقوم الهندسة العسكرية عند الحاجة بتنظيف المدن وإزاحة الرمال عن الطرق. ■

حوادث السير:

الخطر المجهول

تقتل حوادث السير كل سنة أكثر من مليون إنسان وتخلف من 20 إلى 50 مليون مصاب. وحسب العرض الذي قدمه المفوض الأوروبي المكلف بالنقل «جاك بار» خلال الأسبوع العالمي لأمن الطرق الذي تم عقده في جنيف مابين 23-29 ابريل2007 : «فإنه إذا لم يقم بعمل جماعي فإن حوادث السير ستصبح السبب الثالث للوفيات على المستوى العالمي ولذا يجب القضاء على هذا النوع من العنف الأكثر مأساوية من الحروب نظرا لما يخلفه من موتى وجرحى.»

إعداد الملازم أول مانغسوبا ترجمة النقيب المختار ولد بله

وتشكل حوادث السير السبب الأول للوفيات لدى الفئة العمرية من 10 إلى 24 سنة حيث تبلغ سنويا 400 ألف شخص أي حوالي 1049 قتيل في اليوم .

وفي إفريقيا تشكل حوادث السير السبب الثاني للوفيات لدى الفئة العمرية من 05 إلى 44 سنة .

وإذا أخذنا في عين الاعتبار عدد السكان فإن الموتى بسبب حوادث السير أكثر مرتين إلى ثلاث مرات في إفريقيا منه في أوروبا.

أما في موريتانيا فقد بلغ عدد حوادث السير2500 حادث خلال السنوات السبع الماضية على الطرق الوطنية وتتضاعف هذا العدد 25 مرة عند الحديث عن مدينة انواكشوط وحدها التي تتميز بزحمة شديدة في المرور يختلط فيها المارة والعربات بالدراجات والسيارات والشاحنات مما يتسبب في الكثير من الحوادث.

وحسب إحصائيات المفوضية الخاصة المكلفة بالسير حصلت 633 حادثة سير في شهر مارس 2007 منها ثلاثة حوادث مميتة وأدت إلى خسائر بشرية ومادية أخرى جسيمة. فمثلا كل يوم يصاب تلميذ على طريق المدرسة. وبالرغم من هذه الأرقام المروعة لم يتخذ حتى الآن أي إجراء ردعي للقضاء على هذه الكارثة التي تصيب بالحزن كل يوم الكثير من الأسر.

ويتقبل كثير من مواطنينا هذا القدر كثمن للتحضر والعصرنة وحسب الباحث انيوزيلاندي «أمرا تنكا شانتي»:(إذا لم يقم بعمل جاد للتصدي بحزم لكارثة حوادث السير فان نسبة الموت بسببها سترتفع إلى 66 % وتنتقل من السبب التاسع للوفيات في العالم سنة 1990 إلى السبب الأول للوفيات في العالم 2020 .

وحسب بعض التقديرات فان حوادث السير تكلف نسبة 2 % من الدخل القومي الخام لجل الدول الإفريقية.

أسباب الحوادث ومكامن الخطر

ترجع أسباب حوادث السير إلى عدة عوامل منها سلوك مستخدمي الطريق الذي عادة ما يكون السبب المباشر لها. فالسائق لا يحترم قوانين السير ويحاول فرض قانون الأقوى على المستخدم الاخر. وغالبا ما يكون الضعفاء من المارة وأصحاب الدراجات هم الضحية في النزاع على الاستخدام المشترك للطريق. ويحدث أيضا أن يرتكب عدة مستخدمين الأخطاء في آن واحد.

مواد تؤثر على سلوك المستخدمين

إن استخدام بعض المواد المنشطة مثل المخدرات والكحول أو المنومات والمهدئات يؤثر على السلوك ويحد من سرعة ردة الفعل ويقلل من الانتباه (احتمال النوم) ويؤدي بالتالي إلى زيادة احتمال وقوع الحوادث.

الإرهاق والنعاس وعدم الانتباه

يلاحظ ضعف في الانتباه عند مستخدمي السيارات لمدة تزيد على ساعتين مع كثرة وقوع الحوادث عند الزوال والساعات المتأخرة من الليل.

وللحد من عواقب النوم على السائقين خلال المسافات الطويلة، ينبغي تزويد الطرق العمومية بأشرطة جانبية محدبة تحدث هزات داخل السيارة عندما تمر عليها العجلة.

وينبغي تعميم منظومة اكتشاف تجاوز الخط المتواصل التي أصبحت تزود بها بعض السيارات ويبدأ مقعد السائق يهتز كلما تم تجاوز سيارة للخط المتواصل.

السرعة

تتسبب الزيادة المفرطة في السرعة في الكثير من الحوادث وتضاعف بالتالي الخطورة الناجمة عن هذه الحوادث عند وقوعها.

عندما نسير بسرعة فإنه يكون عندنا:

- قليل من الوقت للتصرف قبل وقوع الاصطدام بحاجز أو حدوث ما لم نكن نتوقعه.
- قوة الاصطدام تكون اكبر أيضا (سرعة 20 % أكبر تسبب 44 %صدمة أقوي) .
- احتمال فقدان الثبات والتوازن عند ضربة المقود (السرعة في المنعرج ترتفع بقدر القيمة التربيعية لسرعة السيارة).
- طول في مسافة التوقف

وهكذا فإن حادثا بسيطا أثناء السير بسرعة مخفضة يمكن أن يتحول إلى حادث خطير في حال السرعة المرتفعة و يمكن وضع الرادارات الآلية ومصورات المراقبة من اجل التخفيف من السرعة.

البنى التحتية للطرق

مديرية الإتصال والعلاقات ال
بالأركان ال

المتزايد يومئذ وقد تجسد هذا الإجراء سنة 1991 في انشاء المدرسة الوطنية للتعليم البحري والصيد (م.و.ت.ب.ص)، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، مهمتها تنفيذ إستراتيجية التكوين وتحسين خبرة المهنيين في المجال البحري والصيد وتمنح منتسبيها تكوينا علميا وفنيا حسب السياسة المحددة من طرف الحكومة وتحت وصاية وزارة الصيد والاقتصاد البحري، مع مشاركة الاتحادية الوطنية للصيد التي تقدم 40% من ميزانية المدرسة، ولذا يلاحظ وجود ممثليها في جميع مراكز القرار (مجلس الإدارة ولجنة التسيير ولجنة الامتحانات ولجنة الاكتتاب...الخ)

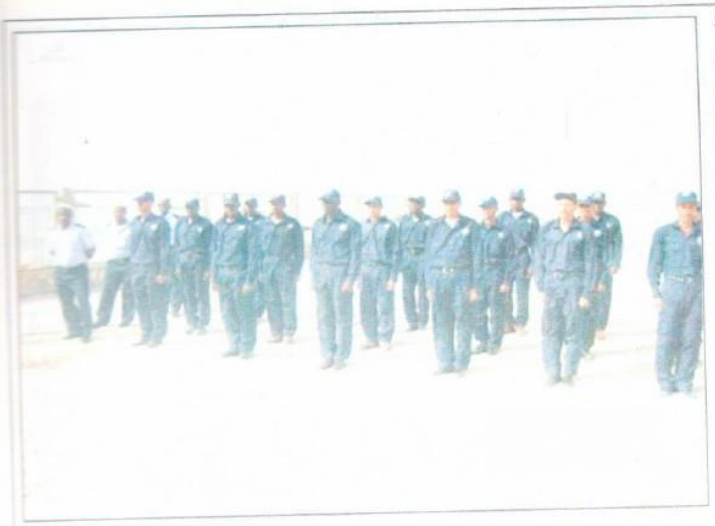

البنى التحتية

تعتمد المدرسة الوطنية للتعليم البحري والصيد في نشاطاتها المختلفة على مجموعة من المكونين ذوي الخبرة العالية والتجربة الطويلة وبنى تحتية أهمها فصول وقاعة النسخ ومركز التوثيق والمعلومات وقاعة الرسم الصناعي والخرائط وقاعة الملاحة والمحاكاة (Navigation-Simulation) بالإضافة إلى ورشات مختصة مثل مختبر اللغات ومختبر المعلوماتية وورشات الأعمال التطبيقية الخاصة بالتبريد والكهرباء والألكتروتكنيكا والالكترونيكا والأوتوماتيك والمحركات البحرية والميكانيكا العامة وصنع وتركيب أجهزة الصيد وفنون الابحار. والجدير بالذكر أن المدرسة تتوفر على باخرة طولها 24.9 مترا قادرة على استقبال 16 متدربا ومكونين بالإضافة إلى طاقمها و6 زوارق مجهزة للصيد التقليدي.

الدراسة

يلعب التعاون بين مدرسة التعليم البحري والصيد من جهة وقاعدة البحرية ومركز التكوين البحري العسكري من جهة أخرى، دورا أساسيا في التكوين حيث يبدأ الطالب بتكوين عسكري داخل قاعدة البحرية لمدة خمسة وأربعين يوما، يؤهله قبل التكوين المهني من الناحية البدنية والمعنوية للعمل في أعالي البحار، ثم يتوزع طلبة المدرسة إلى شعب تكوين الصيد الصناعي التي تضم شعبة المتن ويتخرج منها ضباط المتن من الدرجة الثانية والثالثة والبحارة المؤهلون، وشعبة الميكانيكا التي يتكون فيها الضباط الميكانيكيون من الدرجة الثانية والثالثة والعمال الميكانيكيون الشحامون، بالإضافة إلى كهروميكانيكيي التبريد، وينتظر أن تفتح دورة ضباط المتن من الدرجة الأولى و دورة ضباط ميكانيكيي المتن من الدرجة الأولى في شعبة الميكانيكا. وبذلك تضم المدرسة جميع المستويات المدرسة دوليا وهي مترشحة لنيل شهادة (إيزو 9001).

اما بالنسبة لشعبة الصيد التقليدي فتنظم المدرسة دورة تكوين الربابنة الساحليين لصالح الصيادين التقليديين ودورة تكوين بحارة مؤهلين للصيد التقليدي. ويمر الطالب خلال التكوين بمرحلتين متكاملتين الأولى، تتعلق بالتعليم النظري المقدم في المدرسة وتطبيقي في الورشات وعلى الباخرة المدرسية والزوارق والثانية تتعلق بالتدريب الفعلي على متن بواخر الصيد وهي إلزامية بعد كل مرحلة لمواصلة دراسة الدرجة الاعلى.

ويكمل الطالب تكوينه بالمدرسة وهو تحت إشراف مؤطرين عسكريين تعينهم القاعدة البحرية حسب كفاءاتهم القيادية وتجربتهم المهنية، ينظمون حياته اليومية ويعودونه على الصبر ويطبعون سلوكه بالجد والصرامة.

تعاون جهوي ودولي متنام

ترتكز آفاق تطور المدرسة على ما تعلقه من نتائج إيجابية على تعاونها على المستوى الدولي والجهوي، إذ تعتمد المدرسة سياسة تعاون جهوي ودولي لها انعكاسات ايجابية كتدريب المكونين والحصول على وسائل تدريب وبناء المنشآت والمساعدة الفنية. وفي هذا الإطار، تقيم المدرسة تعاونا متميزا مع كندا من خلال مشروع الشراكة مع المدارس الكندية ومشروع الدعم الموسسي في مجال التكنولوجيا في إفريقيا الناطقة بالفرنسية. وكذلك مع اسبانيا من خلال الوكالة الاسبانية للتعاون الدولي والحكومات المستقلة. كما تنمي شراكة مع المغرب من خلال مديرية التكوين البحري والترقية الاجتماعية والمهنية لوزارة الصيد بالمملكة المغربية، وتعمل على أن تكون عضوا نشطا في تجمع مؤسسات التكوين البحري الإفريقية بالإضافة إلى الشراكة مع تونس والمغرب واليابان في إطار التعاون الجنوب/ جنوب بتمويل من هذه الأخيرة.

آفاق استراتيجية

تهدف المدرسة حاليا إلى أن تصبح في وضعية ملائمة لمتطلبات المنظمة البحرية الدولية وذلك بتحسين تكوين القطاع من خلال التكوين وتطوير المهارات والترقية المهنية من أجل الاستغلال المعقلن والتسيير المحكم للمصادر وتنمية أمن الملاحة. ولن يكون ذلك إلا بملاءمة التكوين البحري مع المعايير الدولية و إيجاد تكافؤ بين التكوين والتوظيف. من أجل ذلك تعمل المدرسة على ظهور اسم البلد (موريتانيا) على «اللائحة البيضاء» للمنظمة البحرية الدولية لسنة 2007 والوصول إلى الكفاءة إزو 9001 في سنة 2007 وزيادة دعم الشراكة المؤسساتية (تبادلات، استقبالات، تربصات، ملتقيات). ■

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

المدرسة الوطنية للتعليم البحري والصيد

طالما ولى العرب ظهورهم للبحر متجهين إلى الصحراء، حيث يجد كرامهم منأى عن الأذى وحرية لا يوفرها قارب تتقاذفه الأمواج في البحر الزاخر الذي لم يركبوه فاتحين حتى امتزجوا بأمم لها ثقافات وتقاليد بحرية عريقة. ولعل رواسب من معتقدات الجاهليين العرب عن البحر رافقت الموريتانيين كما رافقتهم حياة البداوة، فلم يتجهوا في غالبيتهم إلى المحيط إلا بعد أن أرغمتهم ظروف الجفاف القاسية في سبعينيات القرن الماضي، خاصة أن هذا البحر هو المحيط وهو بحر الظلمات حيث كانت تنتهي الأرض إلى عهد قريب.

وظل العمل في بواخر الصيد الصناعي حكرا على الأجانب حتى قامت الدولة بتكوين الفنيين واليد العاملة المؤهلة في الخارج أولا ثم أنشأت لذلك مدارس وطنية مع مرتلة الوظائف وازدياد الاحتياجات.

وأخبار الجيش سعيا منها إلى التعريف بالهيئات الوطنية ومجالات التعاون بينها والقوات المسلحة تقدم اليوم منارة من منارات التكوين البحري ألا وهي المدرسة الوطنية للتعليم البحري والصيد.

الرائد محمد المختار تصوير الرقيب محفوظ ولد إطفيل

تقع المدرسة الوطنية للتعليم البحري والصيد على الشاطئ، تلاعبها أمواج المحيط، بين ميناني الصيد الصناعي والتقليدي. وهي مكونة من بنايتين إحداهما من الطراز الحديث تحاكي في هندستها المعمارية البواخر، مما يعود الطلبة منذ اليوم الأول على الحياة في البحر وقد شيدت بتمويل من البنك الدولي لعام2000. ويتم في هذه البناية جل التكوين والتعليم البحري وهي التي تتراءى لك من بعيد كالفلك في البحر. أما البناية الثانية فهي أقرب للشاطئ وتم بناؤها بتمويل من التعاون الياباني 2003 لصالح تكوين وتطوير الصيد التقليدي والساحلي وتعليم تقنيات صناعات الصيد التقليدية والتحويلية. ويمكن لخريجي المدرسة العمل على البواخر وسفن الصيد الصناعي حسب اختصاصاتهم وشهاداتهم من بحار مؤهل إلى ملاح من الدرجة الثانية.

النشأة

بدأ التعليم البحري في موريتانيا سنة 1979 بإنشاء مركز التكوين المهني في انواذيبو (م.ت.م.ب) وحتى 1988 اقتصر هذا المركز على تدريب مجموعة البحارة الصيادين المكتتبين والذين ليست لديهم اختصاصات مهنية تمكنهم من العمل على سفن الصيد الصناعي.

في سنة 1989 بدأ (م.ت.م.ب) بتكوين بحارة مؤهلين ثم ادرج تكوين عمال ميكانيكيين شحامين سنة 1990 إلى أن دعت ضرورة مرتلة طواقم البواخر إلى زيادة الدورات ليتلاءم التكوين العالي في مجال المتن والميكانيكا وحاجيات أسطولنا الوطني

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

مركز تدريب الجيش الوطني

المقدم مكحله ولد محمد الشيخ

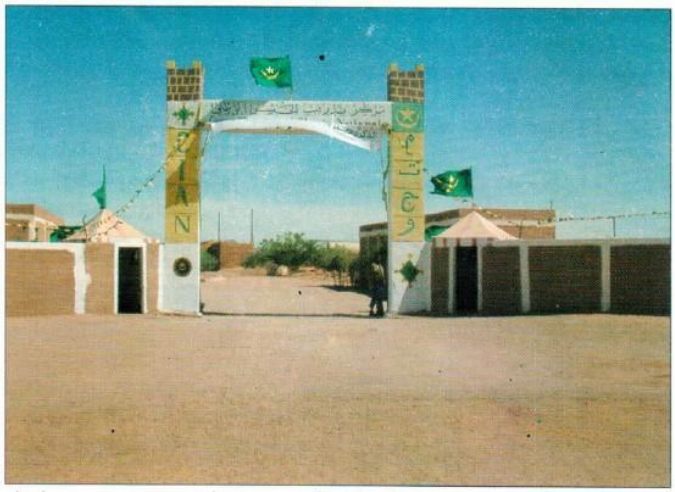

صمم درع الجمهورية قبل الإعلان عن ميلادها بثلاثة أيام لئلا تبقى عارية ومعرضة للمخاطر. فكان إنشاء الجيش الوطني في الخامس والعشرين من نوفمبر سنة ألف وتسعمائة وستين. وليستمر هذا الدرع فعالا، أنشئ مركز تدريب الجيش الوطني في الأول من ابريل عام ألف وتسعمائة واثنين وستين، فما هو هذا المصنع العامل منذ خمس وأربعين سنة دون انقطاع ؟

إذا عبرت نهر صنهاجة من معبر روصو، اعترضتك سور ثكنة يحمل على واجهته الشرقية «مركز التكوين الفني للجيش الوطني» دون أن تعلم - إن لم تكن من سكان المدينة القدامى - أنه قائم على أنقاض أخيه الأكبر مركز تدريب الجيش الوطني، الذي ولد على الموقع ذاته من عاصمة انترارزة ببعد حوالي مائتي كلم جنوب العاصمة المركزية، ليبقى شامخا دوره المتمثل في تدريب أفراد الجيش الوطني من غير الضباط ثلاثا وعشرين سنة قبل قرار الهجرة أواخر سنة ألف وتسعمائة وخمسة وثمانين، فلماذا والى أين ياترى ؟

«هاجر» مركز تدريب الجيش الوطني هجرة مخالفة للهجرات في الهدف والمغزى، فان يترك المرء بلد المنشإ بحثا عن حياة افضل وعيش أرغد، فلهذا ما يبرره، أما أن يتركه بحثا عن كثير من المشقة والمتاعب فهذا أمر مستغرب ! وهذا ما قام به مهاجرنا حيث غادر بدافع النخوة والمحبة ومن اجل دعم وتثبيت سكان اكجوجت عندما دارت عليهم دائرة الزمن وتخلت عنهم شركة المناجم تاركة إياهم دون كافل ولا معيل.

وخلال هاتين الفترتين، تحمل هذا الجهاز دون كلل ولا يزال يتحمل، كل المشاق والمتاعب في سبيل الوطن بدء بمناخ الضفة الرطب ووخز إبر باعوضها القاتل، وانتهاء بعواصف إينشري الهوجاء، التي تمطر أجسام هؤلاء الرجال لابحبات الثلج الباردة وإنما بحصى الصحراء. رجال ميدانهم تتوء الصخر وسماؤهم لظى الشمس الحارة.

هذان العاملان صهرا معدن الإخلاص لصياغة آلاف المقاتلين من ضباط صف وجنود، بذلوا الغالي والنفيس في سبيل العزة والكرامة والحرية ليبقى العلم خفاقا في سماء شنقيط المضيئة بشعلة العلم والحضارة، وفوق أديمها المروي بحبر خط تاريخ شعب عظيم، حرص هؤلاء الرجال على ثوابته ووحدته الوطنية.

فمصنع الرجال هذا أنتج على مر العقود أبناء سال عرقهم في التدريب ودماؤهم في المعركة صونا لحرية واستقلال ووحدة البلد، فكانوا السد المنيع أمام أي مساس بالأمن القومي وتفكيك لنسيج اجتماعي تماسك عبر التاريخ.

لقد خرج هذا المركز دفعات تلو دفعات، ضمت أبناء بررة ولاؤهم للوطن وحده لا لجهة دون أخرى، ولا عرق دون عرق أوقبيلة دون أخرى جهتم كل الإقليم وقبيلتهم كل الشعب، ونهجهم الاعتدال ونبذ العنف اللامبرر والتطرف بكل أشكاله، حصنهم إيمانهم بالله والوطن والتصدي للخونة والعملاء. لأنهم أبناء أقوام قاوموا من أجل الحرية وورثوا الحفاظ على هذا المكسب من شر الدخلاء المندسين والمرتزقة على حساب الشعب والوطن.

ذلك هو مصنع الرجال، مركز تدريب الجيش الوطني، الذي لايتسع مجلد كبير لذكر مناقبه، والذي لايستحق منا جميعا سوى التقدير والإجلال عرفانا لصنيعه بالجميل خدمة للوطن والمواطن. ■

محطات في تاريخ المركز

- تم إنشاء مركز تكوين الجيش الوطني فاتح ابريل 1962 في روصو وكان يقوم آنذاك بتكوين ضباط الصف والجنود.
- وفي سنة 1982 تم تحويله إلى أكجوجت في الثكنة التي كانت مركزا للمراقبة يرجع بناؤه إلى يناير 1908 من طرف النقيب "ربو"، هذا الموقع الذي شهد تعاقب وحدات من الجيش والدرك والشرطة فيما بعد.
- كانت مهمة المركز في البداية هي التكوين القاعدي للجنود بالإضافة إلى مختلف دورات التدريب التأهيلية لضباط الصف.
- ومنذ2005 تم إسناد مهمة تكوين ضباط الصف إلى مدرسة ضباط الصف بالنعمة وتفرغ المركز لتكوين الجنود فقط. ■

مصادر بشرية

تبادل مهام

ترأس العقيد عبد الرحمن ولد بوبكرقائد الأركان الوطنية بمباني القيادة العامة يوم 18 مايو 2007 حفل توديع العقيد سيد محمد ولد الشيخ ولد العالم قائد الأركان المساعد الأسبق الذي حول إلى وزارة الدفاع الوطني وتسلم خلفه العقيد محمد ولد محمد صالح لمهامه الجديدة.■

بعثة مراقبين إلى دارفور

عاد الضباط الذين كانوا في مهمة المراقبة التابعة للاتحاد الإفريقي في دارفور بعد قضاء قرابة السنة في هذه المهمة. وتحل محلهم دفعة هي الثالثة، وتضم عشرين ضابطا، غادر بعض أفرادها فعلا التراب الوطني والبعض الآخر سيغادر في وقت لاحق.■

في ذمة الله

ولد الرقيب المصطفى ولد الحضرامي الرقم العسكري 90227 سنة 1970 في كيفه، والتحق بالجيش الوطني جنديا ثانيا، بتاريخ 01 مارس1989. وتم تعيينه جنديا أولا في فاتح يوليو 1996 ثم عريفا في الأول من يناير2001 فرقيبا بتاريخ الفاتح يوليو2002. وقد حصل على رخصة سياقه وزن خفيف، وعمل ضابط صف ميكانيكي في المنطقة العسكرية السادسة حيث حاز رضى قادته بأدائه المميز ومواظبته الدائمة على العمل وبسلوكه القويم وأخلاقه الفاضلة. وقد توفي في السابع من فبراير2007 وخلف صبيا. تغمد الله الفقيد برحمته الواسعة وإنا لله وإنا إليه راجعون.■

عسكريون متميزون

ولد المساعد أول محمد ولد مسعود وقم 87097 في انوادار عام 1967 واكتتب في الجيش متطوعا فاتح أكتوبر 1985 ليتلقى تكوينه الأساسي في المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة بأطار وحصل على شهادة مختلف الأسلحة من مركز تكوين الجيش الوطني بروصو سنة 1989، ثم شهادة السلاح درجة أولى وثانية من نفس المركز عامي 1993 و1996 ورقي إلى رتبة مساعد أول عام 1998. و هو يعمل حاليا في فصيلة الأشخاص في المنطقة العسكرية الخامسة حيث كان و لا يزال محل رضى قادته واحترام مرؤوسيه بسلوكه الجاد وعمله الدؤوب وبالجد والإخلاص اللذين يتحلى بهما خلال تنفيذ المهام الملقاة على عاتقه.

المساعد أول محمد ولد مسعود متزوج وأب لستة أطفال. ■

ترقية ضباط

بموجب مرسوم صادر يوم 06 يونيو 2007 تمت ترقية الضباط التالية أسماؤهم إلى الرتب الأعلى ابتداء من فاتح يناير 2007:

إلى رتبة عقيد: المقدم محمد أحمد ولد إسماعيل. **إلى رتبة مقدم:** الرواد عبد الله ولد محمد - عمر ولد بابه ولد عبدي - أحمد ولد كابه. **إلى رتبة رائد:** النقيبان سيد أحمد الملقب اسلمو ولد بابه وعبد الله ولد محمد **إلى رتبة نقيب:** الملازمون الأوائل: محمد عبد الله ولد الإمام ولد اماه - محمد سالم ولد صمبه - سيدي ولد السالك - الحسن ولد عبد الله ولد اشريف - اعلي ولد همني - محفوظ ولد احمد ولد كركوب - ازيد بيه ولد عبد المالك - محمد سالم ولد حامد - وسيد احمد ولد صالح. **الى رتبة ملازم أول:** الملازمون سيد محمد ولد أحمد عثمان - محمد ولد اعلاتي - الشيخ سيد محمد ولد محمد.

كما تمت بموجب مرسوم صادربنفس التاريخ ترقية الضباط التالية أسماؤهم إلى الرتب الأعلى اعتبارا من فاتح ابريل 2007:

إلى **رتبة عقيد:** المقدمان سيد محمد ولد الشيخ بويه و محمد ولد ومحمد المختار - إلى **رتبة مقدم:** الرواد محمد محمود ولد بوبكر - محمد ولد ودو - سوغو فارا محفوظ ولد محمد الحاج - اعلي ولد الداه - همد ولد سيدي ولد محمد الأمين - إلى **رتبة رائد:** النقباء طلحته ولد المختار - يحيى ولد عبد القادر - أحمد ولد محمد فال - نورو ولد محمد ولد بنعوف إلى **رتبة نقيب:** الملازمون الأوائل محمد الكوري ولد السالك - الشيخ ولد محمد الحافظ - أحمد ولد سيد أحمد ولد اكنيتي - الحاج أحمد ولد حدمين - محمد ولد الشيخ المهدي - محمد المختار ولد محمد - إطول عمرو ولد خونه - أحمدو بمبه ولد محمد محمود - التيجاني ولد محمد موسى. إلى رتبة ملازم أول: الملازمان محمد ولد أحمد وسيد أعمر ولد البكاي. و بهذه المناسبة هنأ قائد الأركان الوطنية المعنيين متمنيا لهم التوفيق و حاثا إياهم على المواصلة في نفس النهج.■

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

لوزير الدفاع الوطني في نادي الكتيبة بازوبرات. وخلال هذا الحفل تم تبادل التحف بين المستشار القانوني لوزير الدفاع الوطني العقيد سيد ولد سيد المختار وممثل اليونيسيف. وفي خطابه بالمناسبة قال مستشار وزير الدفاع الوطني إن تخليد هذا اليوم تتويج لمكافحة الألغام المضادة للأفراد كما تنص عليه معاهدة اتاوا. مبرزا أن هذه الألغام تقتل وتعيق الأبرياء بعد انتهاء الصراعات المسلحة. و أضاف منذ انتهاء حرب الصحراء سجلت 592 إصابة في الشمال الموريتاني منها 243 إعاقة مدى الحياة بالإضافة الى خسائر كبيرة في الحيوانات الأليفة.■

عيد كتيبة الصاعقة الثانية

احتفلت كتيبة الصاعقة الثانية بعيدها الموافق لفاتح ابريل 2007.

وقد جرى حفل بالمناسبة تحت إشراف المقدم عبد الله ولد جدو قائد الكتيبة وبحضور المقدم لبات ولد سيد محمد ممثلا عن قائد الأركان الوطنية. وبهذه المناسبة تم رفع العلم واستعراض بعض الوحدات

العسكرية وتم الاختتام بحفل غداء خاص أقامه قائد الكتيبة على شرف المدعوين.■

مركز تكوين الجيش الوطني يحتفل بعيده

احتفل مركز تكوين الجيش الوطني بالذكرى الخامسة و الأربعين لإنشائه يوم 05 ابريل الماضي. وقد ترأس الحفل المنظم بالمناسبة والي اينشيري وقائد المركز وتميز برفع العلم بحضور السلطات الإدارية وممثل عن الأركان الوطنية. وبعد رفع العلم ألقى قائد المركز خطابا ذكر فيه بدور المركز في تكوين جيش جمهوري عزيز ومتقان في الدفاع عن الوطن. وخلال الحفل تم تقديم الجوائز للفائزين في المنافسات المنظمة لتخليد هذه الذكرى وذلك على النحو

التالي:

- الرقيب امياي آمدو بيدي: جائزة الرماية
- باب ولد بيه: جائزة مسير الصاعقة
- الطاهر ولد برقني: جائزة سباق الضاحية

بعد ذلك حضر المدعوون استعراضا عسكريا نفذته وحدات المركز وأشفع بعرض للأسلحة و المعدات وقبل أن يدعى الحضور لغداء على مائدة المركز.■

عيد الهندسة العسكرية الرابع و الثلاثون

احتفلت الهندسة العسكرية يوم 10 مايو2007 بعيدها الرابع

والثلاثين. وقد أشرف على الحفل نيابة عن قائد الأركان الوطنية مستشاره العقيد عباس الأمين. وبهذه المناسبة قدم المقدم سيد أحمد

ولد الهان مدير الهندسة العسكرية عرضا عن المديرية تناول مهامها العسكرية وأبرز الدور الايجابي الذي تقوم به في مجال التنمية والخدمات التي تقدمها للمواطنين.■

أخبار القوات المسلحة

حفل في نادي الضباط

ترأس العقيد محمد ولد محمد صالح قائد الأركان الوطنية المساعد يوم 18 يونيو 2007 في نادي الضباط باسم قائد الأركان الوطنية حفلا بمناسبة ترفيع مجموعة من الضباط السامين إلى رتب أعلى وذلك بحضور الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني العقيد ديا الحاج عبد الرحمن ومجموعة من المستشارين العسكريين، وخلال كلمته بالمناسبة هنأ العقيد محمد ولد محمد صالح المرقعين وحثهم على المزيد من العمل متمنيا لهم التوفيق في حياتهم المهنية.■

حفل تسليم جوائز المسابقة الفكرية

ترأس العقيد عبد الرحمن ولد بوبكر قائد الأركان الوطنية صباح 16 مايو 2007 حفل تسليم جوائز المسابقة الفكرية المنظمة من طرف الأركان الوطنية في مباني مديرية الاتصال والعلاقات العامة. وهنأ العقيد قائد الأركان الفائزين ودعاهم إلى المزيد من العطاء. وأوضح المقدم مدير الاتصال والعلاقات العامة من جهته ظروف المسابقة والإجراءات العملية المتبعة فيها. وقد حضر الحفل قائدا المكتبين الأول والثاني والمستشار المكلف بالعلاقات الخارجية.■

قائد الأركان المساعد في جولة تفقد

قام قائد الأركان الوطنية المساعد العقيد محمد ولد محمد صالح يومي 11 و12 يونيو 2007 بجولة للاتصال والاطلاع داخل مختلف مكاتب ومديريات ومصالح الأركان. وهكذا زار مديرية الاتصال والعلاقات العامة يوم 12 يونيو حيث استمع لعرض يشرح مهام وتنظيم هذه الهيأة، كما اطلع على الصعوبات التي تعترض تنفيذ المهام والقضايا العالقة. ■

تكوين حول مكافحة السيدا

في إطار برنامج مكافحة السيدا والأمراض المنتقلة عن طريق الجنس، تم إدراج هذه الأمراض في المناهج المقررة في دورات

مركز تكوين الجيش الوطني بأكجوجت. كما قامت الأركان الوطنية بالتعاون مع اللجنة القطاعية لمحاربة السيدا بتنظيم دورة لصالح 20 مدربا من المركز للفترة ما بين 25 مايو و3 يونيو 2007. وذلك لتحضيرهم للعمل في مجال تحسيس الأفراد والمستجدين على مخاطر السيدا والأمراض المنتقلة عن طريق الجنس بصفة عامة.

وفي نفس التاريخ نظمت اللجنة القطاعية لمكافحة السيدا في القوات المسلحة وقوات الأمن دورة لتكوين 100 مكون من مختلف القوات المسلحة وقوات الأمن، تضم 40 عسكريا و20 دركيا و20 حرسيا و20 شرطيا وسيكلف هؤلاء الأفراد بالقيام بتحسيس أفراد تشكيلاتهم وأسر منتسبيها.■

دورة في الصحة العسكرية

تم افتتاح دورة شهادة السلاح التقنية درجة أولى في مباني مديرية الصحة العسكرية يوم 16 ابريل. ويفتح النجاح في الدورة باب الترقية إلى رتبة مساعد. وهي المرة الأولى التي تنظم فيها المديرية

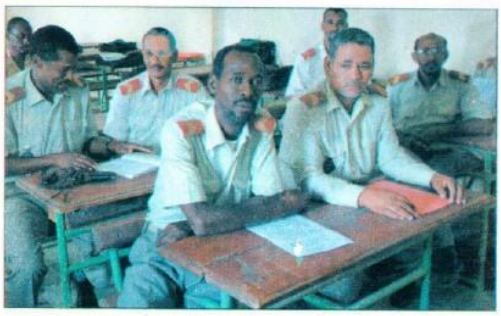

هذه الدورة بعد أن كان العسكريون يتوجهون إلى الخارج أو إلى المدرسة الوطنية للصحة العمومية. ■

تخليد يوم تضامني مع ضحايا الألغام

تم بمناسبة تخليد يوم 04 ابريل 2007 يوم التحسيس والتضامن مع ضحايا الألغام، تنظيم حفل رسمي ترأسه المستشار القانوني

أخبار القوات المسلحة

رئيس الجمهورية يستقبل وزير الدفاع البرتغالي

استقبل السيد سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله رئيس الجمهورية يوم27 مايو 2007 بالقصر الرئاسي السيد "نينو سفريانو سكسبيرا" وزير الدفاع البرتغالي. وقد جرت المقابلة بحضور وزير الدفاع الوطني السيد محمد محمود ولد محمد الأمين وأعضاء الوفد المرافق. وعقب هذا اللقاء أدلى الوزير البرتغالي بتصريح للصحافة ثمن خلاله التعاون بين البلدين وشكر السلطات على الاستقبال والضيافة. ■

يتفقد عيادة الحامية

الديمقراطية الحديثة، وحثهم على الإبتعاد عن كل مايتناقض مع الروح العسكرية والتركيز على التكوين والتدريب بغية الوصول الى مرحلة الإتقان.

صورة تذكارية مع الجنود في كوري

وأشار الى أن المنطقة العسكرية الرابعة تحدها كل من السنغال ومالي وهما دولتان صديقتان لبلادنا وتربطنا معهما الكثير من علاقات الأخوة والصداقة ونوه بالدور الذي تقوم به الدوريات العسكرية المشتركة بين البلدان الثلاثة من تعزيز للأخوة والتلاحم بين جيوش وشعوب هذه البلدان. وحث على مواصلة هذه السلوك بل وتطويره نحو الأفضل.

و في إطار النشاطات التي قامت بها المنطقة العسكرية الرابعة بمناسبة زيارة قائد الأركان الوطنية نفذت الكتيبة 42 رمابة بالأسلحة الجماعية ثالث إعجاب القائد والوفد المرافق حيث هنأهم وطلب المواصلة على هذا النهج.

المقر الجديد للقيادة المنطقة

- كما قامت الكتيبة 41 بتنفيذ تمرين تعبوي (مناورة بوحماية) أظهر مدى التدريب و الجاهزية لدى أفراد الكتيبة مما أدى بالعقيد قائد الأركان إلى شكرهم وحثهم على المزيد. خصوصا أن بلادنا أصبحت بحاجة اليوم إلى جيش قادر ومحترف في ظل ظهور تحديات لامنطية جديدة. ■

ملتقى حول الهجرة غير الشرعية

ترأس السيد محمد محمود ولد محمد الامين، وزير الدفاع الوطني ملتقى للدول أعضاء مبادرة(5+5) حول الهجرة غير الشرعية المنظم في نواكشوط ليومي 20 و 21 يونيو 2007. وضم هذا الملتقى ضباطا خبراء من الدول التسع الأعضاء في المبادرة بالاضافة إلى ضباط من القوات المسلحة وقوات الأمن الوطني.■

قائد الأركان يزور المنطقة العسكرية الرابعة

قام العقيد عبد الرحمن ولد بوبكر قائد الأركان الوطنية بزيارة إلى المنطقة العسكرية الرابعة خلال الفترة مابين 13 وحتى 15 يونيو2007 و تهدف الزيارة إلى تفقد الأحوال والاطلاع على المشاكل والنواقص بغية إيجاد الحلول المناسبة لها.

وفي هذا الإطار اجتمع بأطر المنطقة وأوضح لهم وضعية الجيش في الفترات السابقة ودور المؤسسة العسكرية اليوم في ظل الدولة

المحتويات

أخبار القوات المسلحة 5

- رئيس الجمهورية يستقبل وزير الدفاع البرتغالي
- ملتقى حول الهجرة السرية
- مساعد قائد الأركان يزور المكاتب
- حفل بنادي الضباط
- نشاطات الهندسة العسكرية
- عيد الصاعقة
- عيد م.ت.ج.و.
- تنظيم دورة في الصحة العسكرية

مصادر بشرية 8

- ترقيات
- عسكريون متميزون
- في ذمة الله

الجيش والأمة 9

- المدرسة الوطنية للتعليم البحري والصيد

نافذة 12

- حوادث السير

مصطلحات ومفاهيم 14

- الإرهاب

دراسات 16

- قانون الحرب

ذاكرة عسكرية 18

- لقاء مع العقيد أحمد محمود ولد الحسين

تعاون 20

- التعاون مع حلف الشمال الأطلسي
- مدرسة الضباط الستغالية في بلادنا
- تطور في التعاون الموريتاني الامريكي

صحة 24

- الملاريا

بحوث 26

- الصواريخ المضادة للدبابات

الرياضة 28

- نهائيات كأس افريقيا للأمم

أصداء أخبار الجيش 29

أخبار الجيش
مجلة عسكرية فصلية تصدر عن الأركان الوطنية
مدير النشر
المقدم الطيب ولد ابراهيم

رئيس التحرير
مقدم عارف

سكرتير التحرير
ملازم أول سيدي محمد ولد حديد
المحررون
- مقدم عارف
- رائد محمد المختار ولد محمد عبد الله - نقيب المختار ولد بله
- نقيب كابه ولد هنون
- ملازم أول سيدي محمد ولد حديد
المراجعة اللغوية: أحمد ولد محمدن الملقب عبد الرحمن
التصوير
- مساعد الخليفه - مساعد العيد - رقيب البكاي - الرقيب محفوظ
الإخراج
- ملازم أول سيدي محمد ولد حديد
- النجابي جوب الملقب سيد محمد
التوزيع
- مساعد أول عمر ولد بودي - رقيب أحمد بوره ولد بونه
-العريف محفوظ ولد الكوزي - الجندي الحافظ

dcrp@mauritel.mr B.P. : 208 - Tél. 524 46 41

سنة من العطاء

المقدم عارف

مرت سنة كاملة اليوم على صدور أول عدد من دوريتكم "أخبار الجيش"، لسان حال القوات المسلحة الهادف إلى تقديم صورة متكاملة عن المؤسسة العسكرية، وتحسيس المواطنين بواجباتهم اتجاه الوطن، و المشاركة في تعزيز الصلة بين الجيش و الأمة، و إحياء الذاكرة من خلال تخليد تضحيات الاجيال السابقة.

و تمر هذه الذكرى اليوم في جو تتكاثف فيه الجهود على المستوى الوطني من أجل استكمال مسار الإصلاح السياسي و الإقتصادي الذي بدأته البلاد بإيعاز من قواتها المسلحة و الذي حظي برضى الشعب الموريتاني و بمباركة الشركاء. هذا الإصلاح الذي مكن من الإستجابة لتطلعات المواطنين إلى الحرية و العدالة وأدى إلى تحسين صورة البلد في العالم الخارجي و جعله على الطريق القويم طريق النمو و التقدم و الإزدهار.

ولم تكن القوات المسلحة بمعزل عن هذا المسار، فقد عرفت بدورها نقلة نوعية طالت مناحي متعددة من إعادة التنظيم و الهيكلة إلى تحسين ظروف الحياة مرورا ببناء المقاتل المقتدر و تجهيزه بوسائل العمل الضرورية وتكثيف التعاون مع الشركاء و الأصدقاء وولوج عالم التقنية و الإعلام و الاتصال.

ففي هذه القرية الكونية ذات الوتيرة المتسارعة تظهر الحاجة الماسة إلى ترويض الإعلام لكونه أحد أهم عوامل القوة و السيطرة و العنصر الأساسي في نجاح كل تخطيط إستراتيجي سليم. و هو ما يستدعي من القائمين على المؤسسة العسكرية اعتماد سياسة إعلامية مسؤولة و قادرة على تلبية احتياجات القطاع في هذا الميدان الحساس.

و ما ذلك بالامر اليسير نظرا لصعوبة التوفيق بين ضرورة التعاطي مع وسائل الإعلام و الزامية التقيد بواجب التحفظ جمع لنقيضين تمليه الحاجة إلى التكتم و حفظ السر و التخوف من الانغلاق على الذات و البقاء على هامش العصر.

فتحديد هذه الإستراتيجية الآن ضروري لشرح السياسة المعتمدة في ميدان الدفاع الوطني ولضمان الحصول على تجاوب المواطنين معها، و أساسي لإعلام منتسبي القوات المسلحة بكل موضوعية وصدق من أجل كسب ولائهم وتعزيز ثقتهم في مؤسستهم وصقل وترسيخ ثقافتهم الجمهورية، و هام لاطلاع المواطنين على قضايا الأمن والدفاع لضمان وقوفهم خلف قواتهم المسلحة وتضامنهم معها وتقوية وتعزيز الجبهة الداخلية للدولة في وجه العدو.

كما أن احتمالات النجاح لأي تخطيط عسكري تقاس قبل كل شيء بمدى إيمان القائمين على تنفيذه بنجاحه وبتقبل الرأي العام له وتفاعله الإيجابي معه، وهنا تبرز أهمية وجود آليات مناسبة لتطويع الإعلام وجعله في خدمة القضية نظرا لما يحظى به من قوة وحضور و لما يخضع له أي نشاط في عالم اليوم من تأثير سلبي أو ايجابي من محيطه الإعلامي الخارجي.

و قد كان إنشاء هيأة مكلفة بالاتصال و العلاقات العمومية على مستوى قيادة الأركان الوطنية جدثا هاما في هذا المنحى، جاء لتنظيم جانب حيوي وخطير من حياة المؤسسة و الأفراد وملء فراغ كبير كان يعرفه هذا الميدان و تأسيسا لمقاربة جديدة في العلاقة بين المؤسسة العسكرية و بين المواطنين والمؤسسات العامة والمجتمع المدني. علاقة من نوع جديد تعتمد الصدق و الصراحة والشفافية.

وقد جاءت مجلة «أخبار الجيش» خطوة أولى في إطار هذا التوجه، خطوة متواضعة بمقياس التحديات، كبيرة بمقياس الزمن، وأملنا أن تستمر و تتطور لتكون في مستوى الآمال والتوقعات.

فالشكر فيما تحقق يعود إليكم قراء "أخبار الجيش"بما قدمتموه من مشاركات هامة و أبديتموه من آراء وتوجيهات قيمة كان لها كبير الأثر فيما وصلنا إليه اليوم، ولكل الذين واكبوا هذا العمل من الداخل بحثا و تحريرا و كتابة.

و الفضل في هذا وذاك يعود أولا وأخيرا للقادة الذين اتخذوا هذا القرار الصعب بفتح أبواب المؤسسة العسكرية "الصامتة الكبرى" على عالم جديد و مجهول كبير، عالم الإعلام والصحافة، وذللوا لها كل الصعاب لولوجه بمهنية و مسؤولية. فمكنوها بذلك من اقتناء أسباب قوة جديدة تكسب المعارك وتشارك في صنع النصر الذي هو هدف كل صراع ومبتغى كل عسكري. ■

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

دورية تصدرها الأركان الوطنية
العدد الخامس | يوليو - اغسطس - سبتمبر ٢٠٠٧

أخبار الجيش

دقة - نزاهة - التزام

تعاون وثيق بين بلادنا و حلف شمال الأطلسي